المرأة ريحانة



٥٩

العدد التاسع والخمسون

مجلة ثقافية شهرية تعنى بشؤون المرأة. السنة السادسة. صفر المظفر ١٤٣٢ للهجرة





مجلة ثقافية شهرية تعنى بشؤون المرأة
السنة السادسة، صفر المظفر ١٤٣٢ للهجرة

في هذا العدد















المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية
تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

الموضوعات المنشورة في المجلة لا تعبّر بالضروة عن رأي المجلة

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com





٥٩

العدد التاسع والخمسون

السنة السادسة، صفر المظفر، ١٤٣٢ للهجرة

المحتويات

حديث الرياحين

خدع الاستعمار

اعلانات رنانة، ومصطلحات فتانة، وتعبيرات مغرية، تطالعنا كثيرا تريد افهامنا معنى الحرية والثقافة والتطور وكل طارف جديد!! لترينا عظم الفنون والمخترعات الجديدة التي نأت عنا كثيرا، وبعدنا عنها كثيرا، واليوم حان لنا ان نتقدم، نحو الحداثة وصعود الفضاء!!، ونتخلص من رواسب الماضي الثقيل المظلم. الا ان الواقع ليس كذلك فان ما يُطرح هو بمثابة عنوان كبير لقلب المفاهيم والحقائق، واعطاء تنازلات كثيرة بقيمة باهضة جدا الا وهي:

تفريغنا من هويتنا الدينية والسياسية بحيث لا نبقى الا اداة طيعة للاستعمار الذي يسمي نفسه النظام العالمي الجديد.

انهم يريدون منا ان نتبعهم في كل شيئ فنصبح اناسا فارغين بكل معنى الكلمة.

نصبح بالتدريج قوالب فارغة فقط حسب رغبتهم، اي اناس كالطبل لا نعرف ما هو هدفنا من حياتنا، بل نحن مجرد قالب يوضع فيه ما يراد تصنيعه، بل لنقل اجهزة الكترونية يوضع فيها ما يراد ولا دخل لها في شره ولا خيره، مجرد اداة لنقل وحفظ ما القي فيها.

(لكي يتم الترويج والدعاية لهذه الخدع لابد من قلب الحقائق، فالوطنية يقال لنا انها تخلف، والاسلام ارهاب،والعروبة تفكير محلي

رئيسة التحرير



وقبلية ونعرات اقليمية لا تصلح لهذا الزمان، والاستقلال انغلاق وتقوقع).

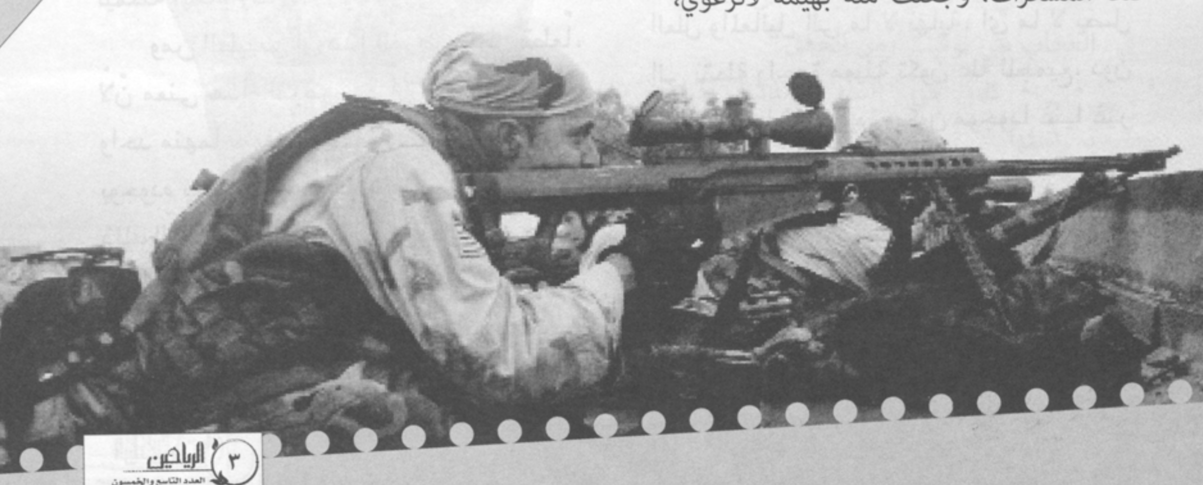
ولا يمانعون من انفاق المليارات من الدولارات لتصنيع هذا الارهاب الاسلامي وفق المواصفات التي يريدها الاستعمار في العالم.

لماذا يتدخلون في شؤون الناس وطريقة تربية ابناءهم.

لماذا يتدخلون في مناهج التعليم، ويحضرون ما لا يريدون هم، ويفرضون تعاليم هم يكتبونها، لماذا يشجع الاستعمار على فتح مبيعات الخمور وفتح الملاهي، واقامة الحفلات والسفرات المختلطة، ودعوة الشباب الى السفر الى الخارج ليروهم عظم الانفتاح، وحرية التميع بكل الوانه.

اليست هذه خدعة ولعبة يلعبها الاستعمار من اجل تمييع القيم وجر الناس الى حضائر الخنازير، واسطبلات الدعارة ايا كان نوعها دعارة السياسة، او دعارة الجنس، لماذا تشجع الدول على تخدير الشعوب، واخراجها من انسانيتها الى حيوانية يفقد فيها العقل والشخصية والهوية فيجعله كالحيوان، وقد لعبت في رأسه تلك المسكرات، وجعلت منه بهيمة لاترعوي،

ولِمَ يسكت الشعب على تلك المنكرات ولا يتفوه ولا يستنكر عندما يسمع الموسيقى الصاخبة، وبث الافلام الخليعة، وتمثيل اللقطات المحظورة، وهو يرى ان لا وراء ذلك الا الدمار للاسرة ثم يتبعها المجتمع باسره، وبذلك يكون قد اعطى الدنية من نفسه بعد ان مر بالمخاضات العسيرة، وتجرع السموم، مكعوما خانعا لان سيف الظلم مسلط على رقبته، وان السجون مفتحة الابواب، تلتهم الاخضر واليابس ليلا ونهارا، يعامل كما تعامل الدواب او اشد من ذلك، فامتلأت سوحنا بالايتام والارامل، والمشردين، فما من دولة الا وفيها مضطهد عراقي فر هاربا اما بدينه واما بروحه، واما بعرضه، وما ارتكب ذنبا، ولا خالف شريعة، ولا سفك دما محرما، بل الجناة هم من يعيش الامن والاستقرار، وغيرهم مشردون مطاردون. وبعد كل ذلك العناء والاسر والثكل نعود من حيث بدأنا ونكون قد شاركنا في انزال الوبال على انفسنا، بسكوتنا على حقنا في تربية اولادنا، وانقاذهم من مصيدة الاستكبار، وهول الدمار.



التوحيد الاستدلالي في القرآن

الاستاذ الشيخ جعفر السبحاني

الآيات الآفاقية والأنفسية (دلائل وجود الله في الآفاق والأنفس)

تتمة البحث السابق حول برهان الصديقين:

هذا ولإكمال البحث نذكر نقطتين هما:

١. لقد جرى الحديث في البرهان المذكور عن بطلان « الدور والتسلسل » ولابد ان نورد هنا التوضيحات اللازمة لمن لا يعرف شيئاً عن هذين المصطلحين وعلة بطلانهما:

الف. الدور هو ان نفترض موجودين باسم (أ) و (ب) ونعتبر كلا منهما علة لوجود الاخر.

فعندما نلاحظ (أ) نجد انّ وجوده متوقف على (ب) بمعنى انّ (ب) كان موجوداً قبل ذلك ليمكنه ان يوجد (أ).

ثم اذا لاحظنا (ب) نجد أن وجوده متوقف على (أ) بمعنى انّ (أ) كان موجوداً قبل ذلك ليمكنه ايجاد (ب).

ومن الطبيعي أنّ هذا الفرض باطل قطعاً، لأنّ معنى هذا الفرض هو ان يكون وجود كل واحد منهما متوقفاً على وجود الآخر ومشروطاً بوجوده بحيث يمتنع وجوده ما لم يتحقق وجود ذلك الآخر، لأنّ التحقق السابق لكل واحد منهما سبب وشرط لتحقق الآخر، وحيث إنه ليس لأي واحد منهما تحقق ووجود سابق، فتكون النتيجة لمثل هذا الاشتراط أن لا يتحقق وأن لا يوجد أي واحد منهما.

ولاجل التوضيح نضرب المثال التالي:

لنفترض انّ شخصين يريدان حمل متاع معاً، ولكن كل واحد منهما يشترط بان لا ياخذ طرفاً من ذلك المتاع الا إذا اخذ الاخر طرفه قبله، فمن المعلوم ـ حينئذ ـ أنّ هذا المتاع لن يحمل ـ في النتيجة ـ أبداً، لعدم تحقق شرط اي واحد منهما.

والحقيقة أنّ قضية الدور ليست في جوهرها الّا كون وجود كل من الحادثين متوقفاً على الوجود القبلي للاخر، وحيث إنه لا وجود قبلي لاي واحد منهما قبل الإيجاد من جانب الاخر، فلن يوجد اي منهما في العالم.

ب. « التسلسل » ليس الا ان تمضي سلسلة العلل والمعاليل إلى ما لا نهاية، اي ما لا يصل الى نقطة واحدة معينة تكون علة للجميع، دون ان تكون معلولاً لشيء، ويكون موجوداً غنياً غير فقير.

وهذا الفرض هو أيضاً باطل ومحال بالبيان الذي مر في إبطال « الدور ».

لأنّه على فرض التسلسل، فإنّ الحادثة

الاخيرة تكون معلولة للحادثة السابقة عليها، والحادثة السابقة تكون معلولة لما قبلها، وهكذا.

وفي الحقيقة فإنّ الحادثة الاولى التي نواجهها تكون مشروطة الوجود بالحادثة الثانية التي تسبقها والحادثة الثانية تكون متوقفة على الحادثة التي تسبقها، وهكذا الثالثة على الرابعة، والرابعة على الخامسة، وهكذا كلما نتقدّم فإننا لا نقف على موجود غير مشروط بشرط، بل إنّ هذا الوضع سيستمر إلى ما لا نهاية، وفي هذه الحالة فإنّ الحادثة التي نواجهها ليس فقط هي التي لا تتحقق بل ولا تتحقق اية حلقة من هذه السلسلة الطويلة غير المتناهية.

لأنّه لو اتيح لهذه الحلقات أن تتكلم وتنطق بلسان حالها لقالت الاخيرة: انّما اتحقّق انا لو أنّ ما قبلي تحقّق، وما قبلها تقول: إنّي اتحقّق لو انّ ما قبلي تحقّق، وحيث إنّ وجود اية واحدة من هذه الحلقات غير خالٍ عن ال - «لو» الشرطية كان معناه عدم تحقّق اي شيء من هذه الحلقات بالمرة، لأنّنا لن نصل - في هذه السلسلة - إلى حلقة غير مشروطة الوجود بشيء.

فينتج ان لا توجد مثل هذه السلسلة بتاتاً، اللّهم إلاّ ان يوجد بين حلقات هذه السلسلة ما لا يكون وجوده مشروطاً بشرط ابداً.

فإذا كان هناك مثل هذا الموجود كان معناه حينئذ أنّ هذا الموجود يكون هو « الموجود المطلق»، أو ما يصطلح عليه ب - « الواجب الوجود »، ومن الطبيعي حينئذ أن ينقطع تصاعد هذه السلسلة، وينتفي التسلسل.

المقصود من (الله نور السموات والأرض) أنّ وجود الله هو واقع هذا العالم، أو أنّه واهب «الواقعية» للممكنات.

ولنمثل - لتوضيح هذه الحقيقة - بنفس المثال الذي ضربناه، اعني: مسالة حمل المتاع.

فلنفترض أنّ الاوّل قال: انا ساحمل هذا المتاع لو ساعدني عليه الثاني.

وقال الثاني: انا ساحمله لو ساعدني عليه الثالث.

وقال الثالث: وأنا سأحمله لو ساعدني عليه الرابع.

وهكذا قال الرابع فالخامس فالسادس - مثل ذلك الكلام - الى ما لا نهاية، فمن المعلوم أنّ حمل المتاع المذكور لن يتحقّق بالمرّة ما لم يكن في هذه السلسلة من لا يشترط حمل المتاع على شرط.

أمّا إذا تحقّق حمل المتاع المذكور فسنكتشف أنّ هناك - قطعاً - من اقدم على حمل المتاع دون

أن يعلّق مساعدته وحمله على شرط.

وبعبارة مختصرة حيث نجد أنّ هذه السلسلة تحقّقت بتحقّق آخر حلقاتها نكتشف وصول هذه السلسلة إلى حد معين ونقطة معينة لم يكن وجودها مشروطاً بشرط، ولا متوقفاً على شيء، وهذا هو واجب الوجود والموجود المطلق.

٢. الآيات التي اتينا بها في مطلع هذا الفصل قابلة للتطبيق على هذا البرهان بنحو ما، إذ لو تمكنا من ملاحظة الوجود نفسه ملاحظة دقيقة أمكن ان نصل إلى الله وامكن ان نعتبر قوله تعالى: (انه على كلّ شيء شهيد) ناظراً إلى هذا المعنى.

اي انه شاهد على كل شيء حتى نفسه وذاته، أو مشهود لكل الاشياء عموماً وللانسان المتفكر في الوجود خصوصاً.

أن هذه السلسلة تحقّقت بتحقّق آخر حلقاتها نكتشف وصول هذه السلسلة إلى حد معين ونقطة معينة لم يكن وجودها مشروطاً بشرط، ولا متوقفاً على شيء، وهذا هو واجب الوجود والموجود المطلق.

كما أنّه يمكن أن يقال بأنّ شهادة الله على وحدانيته (١) على غرار شهادته على وجوده، لا تعني إلاّ أن نطالع ونلاحظ نفس الوجود لنصل إلى هذه الحقيقة.

إنّ ملاحظة نفس الوجود تشهد على وجود الله، وأما كيف تشهد على وحدانيته، فسيوافيك بيانه في فصل التوحيد الذاتي.

كما أنّ آية سورة النور، لو قلنا بقابلية انطباقها على هذا البرهان يكون المقصود من أنّ (الله نور السموات والارض) حينئذ أنّ وجود الله هو واقع هذا العالم، أو أنّه واهب « الواقعية » للممكنات.

ومطالعة الوجود هي التي توصلنا الى هذه « الواقعية ».

والحق ان يقال: انّ استخراج مثل هذا المراد من الآية المذكورة اخيراً ما هو الاّ من قبيل التاويل، أو اكتشاف بعد من ابعاد القرآن، الكثيرة لا انه تفسير لظاهر الآية.

وعلى كل حال، سواء اكان تطبيق مفاد الآيات المذكورة على هذا البرهان صحيحاً وصائباً أم كان من قبيل التاويل واكتشاف بُعد جديد من أبعاد الآيات فإنّ برهان الصدّيقين في حد ذاته وعلى الطريقة السينائية برهان واضح، وقابل للاعتماد عليه بل وجدير بالاهتمام.

١ـ اشارة الى الآية ١٨ من سورة آل عمران: (شَهِدَ اللّه انّه لا اِلهَ الا هُوَ).

حدائق ذات بهجة

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَ هُوَ شَابٌّ مُؤْمِنٌ اخْتَلَطَ الْقُرْآنُ بِلَحْمِهِ وَ دَمِهِ وَ جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَ كَانَ الْقُرْآنُ حَجِيزاً عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

اعداد: كوثر شعبان

الايات للحفظ من سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ، وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ، فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ

وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ، وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ، إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ ١١٥- ١١٩ هود

الشرح:

الطرف الاول من النهار الصبح، والثاني الظهر، والعصر، والزلف من الليل الساعات الاولى منه القريبة من اخر النهار، والمراد بزلفا من الليل المغرب والعشاء.

والسيئات على نوعين:

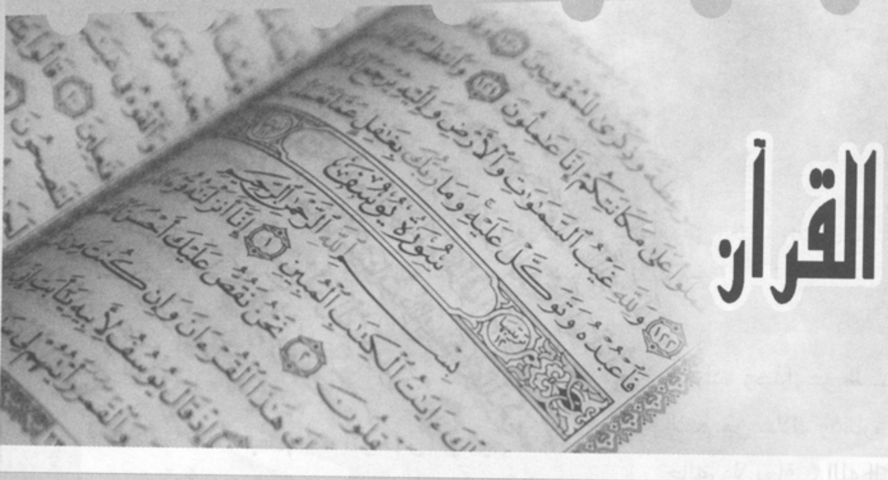
الاول: الاعتداء على الاخرين وهذه السيئات لا تغفر الا برضا صاحبها.

الثاني: ان يتهاون المسيئ بحق من حقوق الله سبحانه، وهذا النوع تمحوه التوبة، واولي البقية من اهل الدين والفضل من ينهى عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم، وما من احد جاهد وقاوم ضد من طغى وافسد الا قليلا من الأفراد، وهذا هو السبب الموجب لما حل بتلك الامم من هلاك ودمار، فلا يسوغ ترك المذنب على حاله، ولا يعاقب الله الناس وهم صالحين، والعقوبة لا تأتي الا مع الذنب والاستحقاق، ولو شاء ربك: ان الله لا يتدخل بارادته الشخصية والتكوينية في افعال الانسان وتصرفاته ولو شاء لفعل.. فهو قد ابقى الانسان على حريته التي يكون بها مسؤولا ومستحقا للثواب والعقاب وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ: اخبار عن اهل الاديان والمذاهب وليس تعبيرا عن قضاء الله وقدره. إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ: بترك التعصب ونبذ الاختلاف وقد خلقهم ليتراحموا لا ليتلاكموا، وتمت كلمة ربك لا احد يمس بعذاب الا ان تقوم عليه الحجة البالغة وبخاصة عذاب النار، وهنا يكمن السر في شهادة الجوارح والملائكة على من يستحق النار وغضب الجبار.

كلمات عن الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام

(ازرى بنفسه من استشعر الطمع، ورضي بالذل من كشف عن ضره، وهانت عليه نفسه من امَّر عليها لسانه).

الطمع ضد القناعة، ومن استشعر الطمع الذي يتخذه ديدنا بحيث لا يلتزم بشيئ الا على اساس منفعته الخاصة، ومن كان كذلك فقد حقّر نفسه. ومن جعل لسانه آمرا عليه لايمكنه كبحه فقد هانت عليه نفسه، لان اللسان قد يهلك صاحبه اذا لم يعقل.



في رحاب القرآن

من القرآن ما يفسره الزمان

إن القرآن الكريم هو كتاب هداية الى الطريق الصحيح طريق الله سبحانه وتعالى، وهو ليس من صنع بشر، وغرضه الرئيسي ومهمته الاساسية هي تصحيح الاعتقاد بالله سبحانه، وتوحيده وعبادته دون غيره، ولكنه لم يغفل ان يشير الى الايات والبينات العلمية التي ستحدث فيما بعد، حيث حدثنا القرآن عن كثير من الغيبيات، والايات الباهرات التي لا يمكن للبشر ان يعرفها لولا ان الله سبحانه قد من بها علينا، وخاصة في زمان نزول القرآن فقد امر القرآن الانسان ان ينظر الى ملكوت السموات والارض ويتطلع الى الكون بتفكر وتدبر، وبذلك يصل الى درجة اليقين بوجود المبدع الحكيم كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوافي مَلَكُوت السّمَاوَات وَالأرْض وَمَا خَلَقَ اللّهُ من شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ الأعراف ١٨٥،

ولكن الدعوة إلى التطلع في الكون والتأمل وإعمال الفكر والاستنباط قد وضعت الأساس للمنهج التجريبي فكان من ثمرتها أن حفزت الهمم وشحذت العقول لبناء صرح حضارة عالمية مازالت مفردات مصطلحاتها مستعملة إلى اليوم في العلوم كالفلك والجبر والكيمياء في الوقت الذي كانت أوروبا تتخبط فيه في ظلمات الجهل والوهم.

ولم تكن البيئة التي نزل فيها الوحي مهيأة لتلقي حقائق لم تتحقق منها البشرية إلا بعد عصر التنزيل بقرون، ولذا كانت الإشارات العلمية في الحديث النبوي محدودة بينما فاض بها القرآن الكريم، وادخرت تلك الإشارات العلمية لأجيال قادمة تعاين حقائقها بينة على الوحي وتأييدا لرسالة التوحيد، وقد شفعت بوعد جازم نراه يتحقق اليوم، كما في قوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا في الآفَاق وَفِي أَنفُسهِمْ حَتَّى يَتَبَيّنَ لَهُمْ أَنّهُ الْحَقّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبّكَ أَنّهُ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ فصلت ٥٣، ناد الرؤية للمؤمنين وإلى غيرهم يعني أن الوعد متحقق سواء اكتشفوا هم

الحقيقة أم سبقهم إليها غيرهم، فلا مجال إذن للسؤال الذي يخلط بين التدليل على التنزيل عند تجلي الحقيقة والتبشير بها قبل اكتشافها في الواقع: لماذا ينتظر المسلمون غيرهم ليكتشفوا هم الحقائق العلمية ثم يدركون إشارة نصوص الوحي إليها بعد ذلك؟، ومع ذلك يمكن استلهام النصوص والاسترشاد بقواطع الدلالات للتبشير بالحقيقة التي لم يقم عليها دليل بعد.

وسأحقق رغبتك في السبق التقني بمثال؛ في الوقت الذي نبحث فيه في أيام الشتاء عن وقود التدفئة يفيض القرآن بالحديث عن حقيقة وجودنا فوق قشرةرقيقة عائمة فوق دوامات جبارة من الصهير الملتهب ومخزون لا ينضب من الطاقة تحت أقدامنا مباشرة، ألا ترى أن مشكلة الطاقة في العالم قد حلت بشكل جذري!؛ يمكن بلوغ الآتون الملتهب بأنبوب معدني ممتلئ بالماء في مناطق ذات عمق يسير كما في منطقة المدينة المنورة وبتحوله إلى بخار يمكن إنتاج كهرباء مجانا تصلح للتخزين وتكفي لتحول جزيرة العرب إلى جنة خضراء، ولكن إن صح هذا فهو استلهام وسيبقي الدليل على التنزيل هو سبق القرآن إلى الحقيقة قبل تجليها عند اكتشافها؛ على الأقل هذا ما أراه.

ومن الإشارات إلى معالم عصر التقنية التبشير بوسائل نقل تماثل الدواب المعتاد استخدامها زمن التنزيل، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ. وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ. وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ. وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ. وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾النحل ٥-٩،فالشاهد قوله ﴿وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾، وذلك في معرض الحديث عن وسائل نقل معتادة ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾، وفعل ﴿يَخْلُقُ﴾ مضارع يدل على التجدد مما لا يجعل حداً لما ستكشفه الأيام من وسائل نقل، ولكن عندما تسترخي على كرسيك اليوم في سيارة أو باخرة أو طائرة تذكر أنك تجلس فوق دليل يشهد للقرآن بالوحي.

قال علماء التفسير: «﴿وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ اي ان هناك اشياء ستخلق لا تعرفون عنها الان شيئا كالسيارة و كالطيارة والغواصة وذلك مما سوف تبتدعه العقول والعلم الحديث.

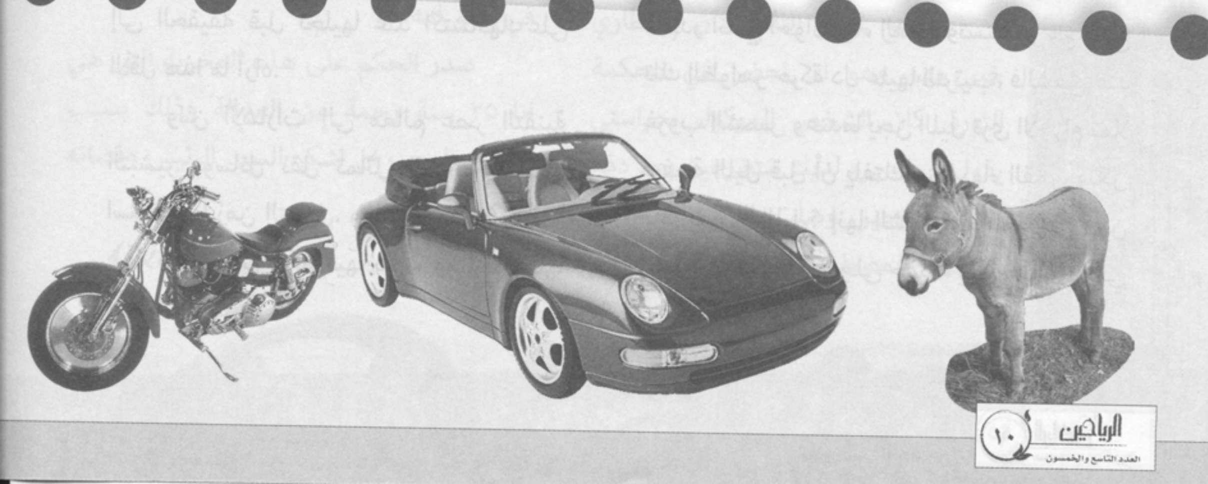
ولنتأمل قوله تعالى: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ. وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ. وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ. لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ. فَمَا لَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ. وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لاَ يَسْجُدُونَ﴾الإنشقاق ١٦، إن تلك الظواهر الليلية معاينة معهودة؛ الشفق فبزوغ الأجرام فالبدر أنصع أحوال بهاء القمر، وتستشعر مع تتابع تلك الظواهر حركة دل عليها الترتيب، فالشفق عند غروب الشمس وعندما يجن الليل ترى الأجرام تملأ صفحة الليل قبل أن يلفتك عنها بهاء القمر، ولكن ماذا يعقب الليل؟ إنها الشمس ساطعةً أبهى من القمر؛ هكذا إذن ستتجلى حقيقة يؤكدها القرآن في

تشبيه ضمني بالشمس في وضح النهار: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طبق﴾،و(الركوب) يلزمه الحمل والسفر والانتقال والهجرة كما في قوله تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾، وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوامِنْهَاوَمِنْهَا تَأْكُلُونَ. وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾غافر ٧٩و٨٠،

والمذهل أن الشكل المستدير المماثل للطبق هو فعلا الذي يحقق الاستقرار في الفضاء حيث تنعدم الجاذبية فيمكن استعادتها بالتدوير، وتصميم أول مدينة فضائية بهيئة طبق يدور؛ مساكنه ومزارعه في الأطراف وأبوابه يُرتقى إليها نحو السقف المحمي من الوهج بأغطية معدنية، وينعم سكانه بالرفاهية بدون منغصات كالزلازل والقوارض والأوبئة.

تريد أن تعترض، فهذا ما أردت أن أبلغه معك؛ اكتفِ إذن بمعاينة دلائل الوحي التي تحققت في زمانك ودع القادمين يعاينون ما لم تكشفه الأيام لأحد بعد، أم ترغب في التمتع بعجيبة أذهلت أساطين البيان وأخذت بألباب المتأملين على مر الزمان؛ فأطلق لخيالك إذن العنان ليتصور عالمًا من الرفاهية والزخرف لا تحتمله الأرض وهو أشبه أن يتحقق في مدن الفضاء وأنصت لقول العلي القدير: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضاً سُخْرِيّاً وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ. وَلَوْلا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَـنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ. وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَاباً وَسُرُراً عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ. وَزُخْرُفاًوَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالآخرة عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾الزخرف ٣٢-٣٥، والأثر على إثر القرآن الكريم، فقد جاء الخبر مبشرا بحضارة فضائية وانتشار الإسلام حتى يبلغ أجرام السماء؛ فعن أبي أمامة أن رسول الله Rقال: «والذي نفسي بيده لا تذهب الأيام والليالي حتى يبلغ هذا الدين مبلغ هذا النجم»[٦].

ويفيض القرآن بمثل هذا التبشير الذي تحقق منه إلى اليوم كثير فأصبح بينة على التنزيل، ؛ في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ.

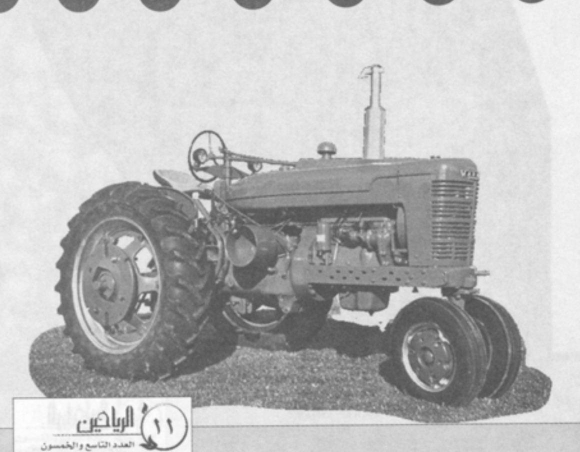


أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ. نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ. عَلَى أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾الواقعة ٥٨-٦١؛ ماذا يعني التبشير بتقنية تخليق الإنسان من المني أو بدونه في ظروف غير معهودة بطريقة غير مسبوقة وإنشاء أجيال مبدلة ذات صفات مغايرة وإن ماثلت البشر المعهودين؟، لا تستغرب السؤال المتسم بالخيال الجامح متأثرا بالثورة العلمية التي نعيشها اليوم في مجال الوراثة واستبدال الصفات بأفضل منها وأبحاث تخليق الإنسان، ألم أقل لك سابقًا أن هناك فارق بين الإشارة العلمية التي تحققت بالفعل واستقر معناها بشهادة الواقع وبين الخيال المنطلق الذي لم يقم عليه دليل بعد!.

والحديث في كتاب الله عن الحضارات التي سادت على الأرض وبادت قبل نزوله ورد بصيغة الغيبة في قوله تعالى: ﴿أُولَـئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ﴾ هود ٢٠، ولم يتواجد أحد منهم بالفعل قبل عصر الفضاء إلا في الأرض، ولكن مع الالتفات نحو حضارات المستقبل المخاطبين بالقرآن إلى قيام الساعة لم يُحصر تواجدهم في الأرض؛ قال تعالى: ﴿وَمَآ أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَآءِ﴾ العنكبوت ٢٢، وتلك الإضافة المبهرة المميزة لحضارات المستقبل ﴿وَلاَ فِي السَّمَآءِ﴾ قد كشفت معناها الثورة العلمية المحمومة التي نعيشها اليوم في عصر الفضاء لتشهد بأن هذا القرآن وحي من عند رب الأرض والسماء؛ وإلا من أين لمحمد منذ قرون وهو الأمي في أمة أمية هذا النبأ قبل عصر الفضاء!، هكذا تتجلى اليوم وتشع بأنوار اليقين بينات القرآن الكريم، يقول العلي القدير: ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ. لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾الأنعام ٦٦و٦٧

محمد ابراهيم د.

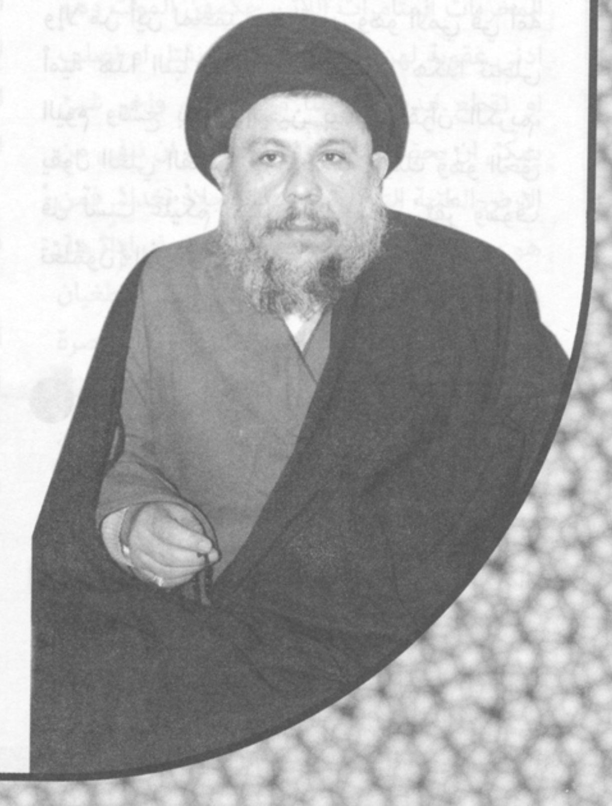




الشعور الداخلي بالمسؤولية

الشهيد السعيد اية الله العظمى
السيد محمد باقر الصدر قدس سره

اذا لاحظنا الانسانية في اي فترة من تاريخها نجد انها تتبع نظاما معينا في حياتها، وطريقة محددة في توزيع الحقوق والواجبات بين الناس، وانها بقدر ما يتوفر لديها من ضمانات لاتلزم الافراد بهذا النظام وتطبيقه تكون اقرب الى



الاستقرار وتحقيق الاهداف العامة المتوخاة من ذلك النظام.

وهذه الحقيقة تصدق على المستقبل والماضي على السواء لانها من الحقائق الثابتة في المسيرة الحضارية للانسان على مداها الطويل.

والضمانات منها ما هو موضوعي كالعقوبات التي تضعها الجماعة تاديبا للفرد الذي يتجاوز حدوده، ومنها ذاتي وهو الشعور الداخلي للانسان بالمسؤولية تجاه التزاماته الاجتماعية، وما تفرضه الجماعة من واجبات وتحدد له من حقوق.

وعلى الرغم من ان الضمانات الموضوعية لها دور كبير في السيطرة على سلوك الافراد وضبطهم فانها لا تكتفي في احايين كثيرة بمفردها ما لم يكن الى جانبها ضمان ذاتي ينبثق عن الشعور الداخلي للانسان بالمسؤولية، لان الرقابة الموضوعية للفرد مهما كانت دقيقة وشاملة لا يمكن عادة ان تضمن الاحاطة بكل شيئ واستيعاب كل

واقعه.

والشعور الداخلي بالمسؤولية يحتاج لكي يكون واقعا عمليا حيا في حياة الانسان الى ايمانه برقابة لا يعزب عن علمها مثقال ذرة في الارض ولا في السماء، والى مران عملي ينمو من خلاله هذا الشعور ويترسخ بموجبه الاحساس بتلك الرقابة الشاملة.

والرقابة التي لا يعزب عن علمها مثقال ذرة تتواجد في حياة الانسان نتيجة لارتباطه بالمطلق الحق العليم القدير الذي احاط علمه بكل شيئ فان هذا الارتباط بنفسه يوفر للانسان هذه الرقابة، ويهيئ بذلك امكانية نشوء الشعور الداخلي بالمسؤولية.

والمران العملي الذي ينمو من خلاله هذا الشعور الداخلي بالمسؤولية يتحقق عن طريق الممارسات العبادية، لان العبادة واجب غيبي، نقصد بكونها واجبا غيبيا ضبطها بالمراقبة من خارج امر مستحيل، فلا يمكن ان تنجح اي اجراءات خارجية لغرض الاتيان بها. لانها متقومة بالقصد النفسي والربط الروحي للعمل بالله، وهذا امر لا يدخل في حساب الرقابة الموضعية من خارج ولا يمكن لاي اجراء قانوني ان يكفل تحقيقه، وانما الرقابة الوحيدة الممكنة في هذا المجال هي الرقابة الناتجة عن الارتباط بالمطلق بالغيب الذي لا يعزب عنه شيئ، والضمان الوحيد الممكن عن هذا الصعيد هو الشعور الداخلي بالمسؤولية، وهذا يعني ان الانسان الذي يمارس العبادة يباشر واجبا يختلف عن اي واجب او مشروع اجتماعي اخر، فحين يقترض ويوفي الدين او حين يعقد صفقة وينفذ شروطها وحين يستعير مالا من غيره، ثم يعيده اليه يباشر بذلك واجبا يدخل في نطاق الرقابة الاجتماعية رصده، وبهذا قد يدخل بشكل اخر التحسب لرد الفعل الاجتماعي على التخلف عن ادائه في اتخاذ قرارا بالقيام به، واما الواجب العبادي الغيبي الذي لا يعلم مدى مدلوله النفسي

والشعور الداخلي بالمسؤولية يحتاج لكي يكون واقعا عمليا حيا في حياة الانسان الى ايمانه برقابة لا يعزب عن علمها مثقال ذرة في الارض ولا في السماء

الا الله سبحانه وتعالى فهو نتيجة للشعور الداخلي بالمسؤولية ومن خلال الممارسات العبادية ينمو هذا الشعور الداخلي ويعتاد الانسان على التصرف بموجبه، وبهذا الشعور يوجد المواطن الصالح اذا لا يكفي في المواطنة الصالحة ان لا يتخلف عن اداء حقوق الاخرين خوفا من رد الفعل الاجتماعي على هذا التخلف، وانما تتحقق المواطنة الصالحة بان لا يتخلف الانسان عن ذلك بدافع من الشعور الداخلي بالمسؤولية، وذلك لان الخوف من رد الفعل الاجتماعي على التخلف لو كان وحده هو الاساس لالتزامات المواطنة الصالحة في المجتمع الصالح لامكن التهرب من تلك الواجبات في حالات كثيرة حينما يكون بامكان الفرد ان يخفي تخلفه او يفسره تفسيرا كاذبا، او يحمي نفسه من رد الفعل الاجتماعي بشكل واخر، فلا يوجد ضمان سوى الشعور الداخلي بالمسؤولية.

ان الضمانات الموضوعية لها دور كبير في السيطرة على سلوك الافراد وضبطهم لكنها لا تكتفي في احايين كثيرة بمفردها ما لم يكن الى جانبها ضمان ذاتي ينبثق عن الشعور الداخلي للانسان بالمسؤولية

ونلاحظ ان المرجح غالبا في العبادات المستحبة اداؤها سرا وبطريقة غير علنية، وهناك عبادات سرية بطبيعتها كالصيام فانه كف نفسي لا يمكن ضبطه من خارج، وتوجد عبادات اختير لها جو من السرية، والابتعاد عن المسرح العام كنافلة الليل التي يطلب اداؤها بعد منتصف الليل، وكل ذلك من اجل تعميق الجانب الغيبي من العبادة وربطها اكثر فاكثر بالشعور الداخلي بالمسؤولية وهكذا يترسخ هذا الشعور من خلال الممارسات العبادية ويألف الانسان العمل على اساسه ويشكل ضمانا قويا لالتزام الفرد الصالح بما عليه من حقوق وواجبات.

دعاء الامام الصادق عليه السلام لزوار الحسين عليه السلام

اللهم يامن خصنا بالكرامة، ووعدنا بالشفاعة، واعطانا علم ما مضى وعلم مابقى، وجعل افئدة من الناس تهوي الينا، اغفر لي ولاخواني وزوار قبر جدي الحسين الذين انفقوا اموالهم، واشخصوا ابدانهم، رغبة في برنا، ورجاء لما عندك في صلتنا، وسرورا ادخلوه على نبيك، واجابة منهم لامرنا، وغيظا ادخلوه على عدونا، ارادوا بذلك رضاك فكافئهم عنا بالرضوان، واكلأهم بالليل والنهار، واخلف على اهاليهم واولادهم الذين خلفوا باحسن الخلف، واصحبهم واكفهم شر كل جبار عنيد، وكل ضعيف من خلقك وشديد، وشر شياطين الانس والجن.

واعطهم افضل ما أملوه في غربتهم عن أوطانهم.

وما آثرونا به على أبناءهم وأهليهم وقراباتهم.

اللهم ان اعداءنا عابوا عليهم خروجهم الينا فلم ينههم ذلك عن الشخوص الينا خلافا منهم على من خالفنا.

اللهم ارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس.

ووارحم تلك الخدود التي تقلبت على حفرة ابي عبد الله الحسين.

وارحم تلك الاعين التي جرت دموعها رحمة لنا.

وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا.

اللهم اني استودعك تلك الأنفس والأبدان حتى توفيهم على الحوض يوم العطش الاكبر.

نتائج ثورة الامام الحسين عليه السلام

تقى الموسوي

لربما اتهم ثورة الإمام الحسين عليه السلام كثيرٌ من المؤرخين بالفشل، بحجة أنها لم تحقق نصراً سياسياً آنياً يطور الواقع الاسلامي إلى حال احسن من الحال التي كانت عليها قبل هذه الثورة.

ولكي نفهم ثورة الحسين عليه السلام علينا ان نفتش عن اهدافها ونتائجها في غير النصر الآني الحاسم، وفي غير الاستيلاء على مقاليد الحكم، وان لا نبحث عن نتائجها فيما تعودناه في سائر الثورات، وإنما نلتمس نتائجها في الميادين التالية:

١- تحطيم الاطار الديني المزيف الذي كان الامويون وأعوانهم يحيطون به سلطانهم، وفضح الروح اللادينية الجاهلية التي كانت اطروحة الحكم آنذاك.

بعد ان شاعت هذه الروح اللادينية في جميع طبقات المجتمع، واستحكمت في اذهان الناس دون ان تكافح ودون أن يظهر في الناس من يفضح زيفها وبعدها عن الدين. وكان الحسين عليه السلام هو الشخص الوحيد الذي يملك رصيداً كبيراً من المحبة والإجلال في قلوب المسلمين جميعاً، والقادر على فضح الحكام وكشف حقائقهم وبعدهم الكبير عن مفاهيم الإسلام.

ولهذا كانت ثورته خطاً فاصلاً بين الإسلام والحكم والأموي وأظهر هذا الحكم بمظهره الحقيقي وكشف زيفه.

٢- الشعور بالإثم:

لقد كان لاستشهاد الحسين عليه السلام الفاجع في كربلاء، قد اثار موجة عنيفة من الشعور بالإثم في ضمير كل مسلم استطاع نصره فلم ينصره بعد ان عاهدوه على الثورة. ولهذا الشعور بالإثم طرفان، فهو من جهة يحمل صاحبه على أن يكفّر عن إثمه الذي ارتكبه، ومن جهة أخرى يثير في النفس مشاعر الحقد والكراهية لاولئك الذين دفعوه إلى ارتكاب الإثم.. حتى كانت ثورات عديدة أججها مصرع الحسين عليه السلام وكان باعثها التكفير عن القعود عن نصرته والرغبة في الانتقام من الامويين.

وقد قدر لهذا الشعور بالإثم أن يبقى مشتعل الاوار حافزاً دائماً إلى الثورة والانتقام، وقدر له ان يدفع الناس إلى الثورات على الامويين كلما سنحت الفرصة

ثم لا يرتوي ولا يهدأ ولا يستكين، وإنما يطلب من صاحبه ضريبة الدم باستمرار وكان سبيل ذلك هو الثورة على الظالمين.

٣- الأخلاق الجديدة:

كان لا بد لثورة الحسين عليه السلام من أن تدعو إلى نموذج من الاخلاق أسمى مما يمارسه المجتمع ولا بد من تغيير نظرة الإنسان إلى نفسه وإلى الآخرين، وإلى الحياة ليمكن إصلاح المجتمع.

ولقد قدم الحسين عليه السلام وآله وأصحابهم. في ثورتهم على الأمويين. الأخلاق الإسلامية العالية بكل صفائها ونقائها، ولم يقدموا هذه الاخلاق بالسنتهم، وإنما كتبوها بدمائهم وحياتهم.

لقد اعتاد الرجل العادي إذ ذاك أن يرى الزعيم القبلي أو الديني يبيع ضميره بالمال، وكان يرى الجباه تعنو خضوعاً وخشوعاً لطاغية حقير لمجرد أنه يستطيع أن يحرم من العطاء...

هؤلاء هم الزعماء الذين كان الرجل العادي يعرفهم وقد اعتادهم والفهم بحيث غدا يرى عملهم هذا طبيعياً لا يثير التساؤل.

لقد أصبح هم المسلم حياته الخاصة، يعمل لها ويكدح في سبيلها ولا يفكر إلا فيها. اما المجتمع والامه فلم يكن ليستأثر من الرجل العادي أي اهتمام، وكان يهتم غاية الاهتمام بعطائه فيحافظ عليه، ويطيع توجيهات زعمائه خشية أن يمحى اسمه من العطاء، ويسكت عن نقد ما يراه جوراً بسبب ذلك وكان يهتم بمفاخر قبيلته ومثالب غيرها.

اما أصحاب الحسين عليه السلام فقد كان لهم شأن آخر.. لقد كانت العصبة التي رافقت الحسين عليه السلام في رحلة المصير، رجالاً عاديين لكل منهم بيت وزوجة وأطفال، وصداقات، ولكل منها عطاء من بيت المال، وفي حياتهم متسع للاستمتاع بالحب وطيبات الحياة، ولكنهم جميعاً خرجوا عن ذلك كله وواجهوا مجتمعهم بعزمهم على الموت مع الحسين عليه السلام.

ولذلك فقد كان غريباً جداً على كثير من المسلمين آنذاك ان يروا إنساناً يُخير بين حياة رافهة، فيها الغنى والمتعة والنفوذ، ولكن فيها إلى جانب ذلك كله الخضوع لطاغية والمساومة على المبدأ والخيانة له، وبين الموت.

لقد كان غريباً جداً على هؤلاء أن يروا نموذجاً يتعالى ويتعالى حتى ليكاد القائل ان يقول: ما هذا ببشر.

ولقد هز هذا اللون من الأخلاق، الضمير المسلم هزاً متداركاً وأيقظه

من سباته الطويل، ليكسب الحياة الإسلامية سمة كانت قد فقدتها قبل ثورة الحسين عليه السلام بوقت طويل، ثم اخذ المجتمع الإسلامي يشهد من حين لآخر ثورات عارمة يقوم بها الرجال العاديون على الحكام الظالمين، وكانت روح كربلاء تلهب اكثر القائمين بها، وتدفعهم إلى الإستماتة في سبيل ما يرونه حقا.

٣ــ الروح النضالية:

كانت ثورة الحسين عليه السلام السبب في انبعاث الروح النضالية في الإنسان المسلم من جديد بعد فترة طويلة من الهمود والتسليم، فقد حطمت كل الحواجز النفسية والاجتماعية التي حالت دون الثورة.

فواقع الإنسان المسلم كان يدعوه إلى الاستسلام والمساومة والدعة، ويقول له حافظ على ذاتك وعطائك، حافظ على منزلتك الاجتماعية.. فجاءت ثورة الحسين، وقدمت للإنسان المسلم اخلاقاً جديدة لتقول له: لاتستسلم، لا تساوم على إنسانيتك، ناضل قوى الشر ما وسعك، ضح بكل شيء في سبيل مبدئك. كان الرضا عن النفس يحول بينه وبين ان يثور ويغريه بالقعود عن النضال، فجاءت ثورة الحسين وخلفت في أعتابها لجماهير كثيرة شعوراً بالإثم، وتأنيباً للنفس ورغبة عارمة في التكفير، وجاءت لتعد الناس إعداداً كاملاً للثورة، وإن للروح النضالية شان كبير وخطير في حياة الشعوب وحكامها، فحين تكون الروح النضالية هامدة، وحين يكون الشعب مستسلماً لحكامه يشعر حكامه بالامان، فيرتكبون ما يشاؤون دون أن يحسبوا حساب أحد، هذا من جهة الحاكمين وأما المحكومون فنلاحظ أنه كلما امتد الزمن بهمود الروح النضالية سهل التسلط على الشعب مما يجعل اصلاحه وتطويره أمرا بالغ الصعوبة.

ولكي نخرج بفكرة واضحة عن مدى تأثير ثورة الحسين عليه السلام في بعث روح الثورة في المجتمع الإسلامي، يحسن بنا ان نلاحظ ان هذا المجتمع منذ مقتل الإمام علي عليه السلام إلى حين ثورة الحسين عليه السلام اخلد إلى السكون ولم يقم باي ثورة أو اي احتجاج جدي جماعي على الوان الاضطهاد والتقتيل وسرقة اموال الامة التي كان يقوم بها الامويون وأعوانهم بل وقفت الجماهير موقف الخضوع والتسليم عشرين عاما - من سنة اربعين إلى سنة ستين للهجرة.

أما بعد ثورة الحسين عليه السلام فقد انبعثت الروح النضالية في الامة وبدأت الجماهير ترقب زعيماً يقودها، وكلما وجد القائد وجدت الثورة على حكم الامويين. ونلاحظ هذه الروح الثورية، في كل الثورات التي حملت شعار الثار لدم الحسين عليه السلام والتي جاءت صدى لثورته عليه السلام **ونجمل هنا ذكر هذه الثورات وهي:**

ثورة التوابين:

اندلعت في الكوفة، وكانت رد فعل مباشر لقتل الحسين عليه السلام، وانطلقت من شعور أهلها بالإثم لتركهم نصرة الحسين عليه السلام، بعد أن استدعوه بكتبهم إلى الكوفة ورأوا أن يغسلوا عارهم بالانتقام من قتلة الحسين عليه السلام وكانت سنة ٦٥ للهجرة.

ثورة المدينة:

وهي ثورة تختلف في دوافعها عن ثورة التوابين فهي لم تستهدف الانتقام، بل استهدفت تقويض سلطان الأمويين الظالم، وقد ثارت المدينة المنورة على الأمويين، وطرد الثائرون عامل يزيد والأمويين وقدرهم ألف رجل، ولكن الثورة قمعت بجيش من الشام بوحشية متناهية.

ثورة المختار الثقفي:

ثار المختار بن أبي عبيدة الثقفي سنة ٦٦ هـ في العراق طالباً ثأر الحسين، وقد تتبع المختار قتلة الحسين وآله في كربلاء وقتلهم فقتل منهم في يوم واحد مائتين وثمانين رجلا.

ثورة مطرف بن المغيرة:

وفي سنة ٧٧ هـ ثار مطرف بن المغيرة بن شعبة على الحجاج بن يوسف، وخلع عبد الملك بن مروان.

ثورة ابن الأشعث:

وفي سنة ٨١هـ ثار عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث على الحجاج، وخلع عبد الملك بن مروان، وقد استمرت ثورته إلى سنة ٨٣ هـ وأحرزت انتصارات عسكرية، ثم قضى عليها الحجاج بجيوش سورية.

ثورة زيد بن علي بن الحسين:

وفي سنة ١٢٢ هـ ثار زيد في الكوفة ولكن سرعان ما أخمد أوار ثورته الجيش الشامي الذي كان مرابطاً في العراق.

هذه نماذج من الثورات التي تأثرت بوضوح ونفذت بروح الثورة التي بثها الحسين عليه السلام في الشعب المسلم والتي استمرت طيلة الحكم الأموي، حتى قضت عليه بثورة العباسيين، والتي لم تكن لتنجح لو لم تعتمد على إيحاءات ثورة الحسين عليه السلام واستغلالها لشعار الرضا من آل البيت الذي أكسبها الكثير من القواعد الشعبية المؤيدة والعطف الجماهيري.

ولكن الثورات استمرت على حالها تتحدى الإنحرافيين الجدد ولم تخمد بل بقيت ناشبة أبداً يقوم بها الإنسان المسلم دائماً فيعبر بها عن إنسانيته التي خنقها الحاكمون وزيفوها.

وكان ذلك بفضل الروح التي بثتها ثورة الحسين عليه السلام في كربلاء، فقد كانت ثورته عليه السلام رأس الحربة في التاريخ الثوري، فهي الثورة الأولى التي عبأت الناس ودفعت بهم في الطريق الدامي الطويل، طريق النضال، بعد أن كادوا أن يفقدوا إرادة النضال.



الثقافة الشرعية

النجاسات

النجاسة لغة :

القذارة وشرعا ما يجب على المسلم ان يتنزه عنها. ويغسل ما يصيبه منها عند الصلاة، وفي مقابل النجاسة الطهارة، وقد تسمى النجاسة بالخبث، وتسمى الطهارة منها بالطهارة الخبثية اي الطهارة من الخبث.

وكل جسم فهو طاهر شرعا لا يجب التنزه عنه باستثناء الاعيان النجسة او الاشياء التي تنجس بسبب تلك الاعيان

ونريد بالأعيان النجسة أشياء معينة حكمت الشريعة بانها نجسة وقذرة بطبيعتها بصورة اصيلة اي لم تكتسب هذه النجاسة من الملاقاة لشيئ آخر قذر .

ونريد بالاشياء التي تتنجس بها : اشياء طاهرة بطبيعتها ولكنها تكتسب النجاسة بالملاقاة لشيئ نجس قذر ويسمى احدها بالمتنجس تميزا له عن عين النجس، فالبول عين النجس ويدك التي يصيبها البول شيئ متنجس.

الاعيان النجسه وانواعها

الاول والثاني: البول والعذرة كل مايطلق عليه اسم البول والغائط فهو نجس عينا ولا يطهر بحال ولافرق في النجاسة بين ما اذا خرجت هاتان الفضلتان من القبل او الدبر.

اولا: فضلات الطير باقسامه فانها طاهرة سواء كان لحم الطير مما يسوغ اكله شرعا او مما لايؤكل كالبازي.

ثانيا: فضلات كل حيوان يسوغ اكل لحمه شرعا سواء من سائر اصناف الحيوانات كالغنم والبقر والابل والدواب والخيل والبغال والدجاج وغير ذلك شريطة ان لايعيش الحيوان على العذرة امدا حتى يشتد لحمه، والا حرم ذلك وكانت فضلاته نجسه ما دام على هذا النحو .

ثالثا: فضلات الحيوانات التي ليس لها لحم عرفا فانها طاهرة حتى لو لم يكن اكلها سائغا شرعا كفضلات العقرب.والخنفساء.

اذا اصابت الثوب فضلة حيوان ولم نعلم بانها نجسة او من الانواع المستثناة فهناك حالات:



الاولى :
ان يكون المكلف على يقين بانها فضلة حيوان لايسوغ اكل لحمه ولكن لايدري هل هو من نوع الطيور او من اصناف الحيوانات الاخرى وفي هذه الحالة يحكم بنجاستها شرعا.

الثانية : ان لا يعلم هذه الفضلة هل هي لحيوان يسوغ اكل لحمه او لحيوان لايؤكل لحمه شرعا وفي هذه الحالة الحكم هو الطهارة .

الثالثة: ان لايعلم بان هذه الفضلة هي لحيوان ليس له لحم او لحيوان له لحم وفي هذه الحالة الحكم هو الطهارة.

الثالث : المني نجس من الانسان ومن كل حيوان سواء كان مما يسوغ اكل لحمه ام لا، ويستثنى من ذلك الحيوانات التي لا يجري دمها من العروق بدفع وقوة وانما يجري رشحا كالسمك والحشرات فان هذه الحيوانات اذا كان لها مني فهو طاهر ويعرف عادة ان دم الحيوان يجري بدفع وقوة او لا حين يذبح، فيرى كيفية اندفاع الدم .

ومني الرجل واضح واما المرأة فلا دليل على ان لها منيا، ولكنها مع هذا تغتسل وتطهر بدنها وثيابها من كل ماء تحتاط بالجمع بسببه بين غسل الجنابة والوضوء.

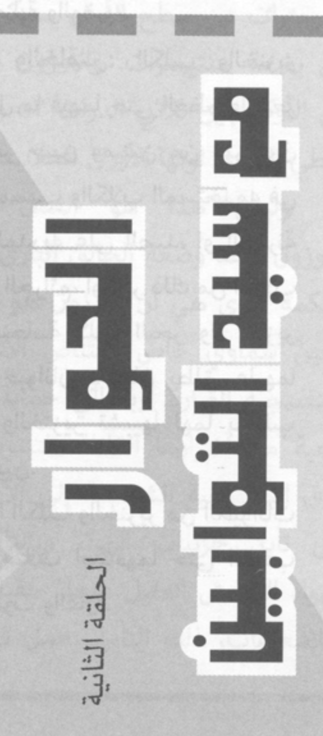
الرابع والخامس: الكلب والخنزير عينا وذاتا بكل ما فيهما حتى العظم والشعر والسن والظفر حيين وميتين من غير فرق بين الكلب المسيب والكلاب المستخدمه في الحراسة او المدربة على الصيد، او الممرنة على اكتشاف الجرائم، او غير ذلك من الكلاب ولا تشمل النجاسة كلب البحر ولا خنزير البحر وهما حيوانان بحريان يطلق عليهما اسم الكلب والخنزير تشبيها لهما بالكلب والخنزير البريين.

وما عدا الكلب والخنزير من الحيوانات طاهر على اختلاف اصنافهما حتى الثعلب والارنب والعقرب والفأرة.

حوارات صحفية افتراضية

مراسل الرياحين

الصحفي: قد كنت سألتك عن الموقف الذي مثل اعلى درجات اللؤم والخسة في طباع الناس من اتباع ابن مرجانة وهو منعهم الماء عن عيال الامام الحسين في يوم عاشوراء؟ وهو من قد سقى حتى خيولهم يوم جاءوا لمحاصرته، فقابل تلك الاساءة الفظيعة باعلى درجات التسامح والحلم الرسالي العظيم، اسالك ما هو شعورك وانت ترى ذلك الوضع المخزي؟.



الحُر: نعم كيف لا اتذكر وهو في صميم قلبي ووجداني وحسي، وهو الم شيئ على قلبي بل يصرعني ذكراه، انه موقف لا ادنى منه مطلقا، فهذا الامام المحارب قد سقانا الماء من قربه، واثر حتى الخيل بذلك الماء، ونحن جئناه بتلك الحالة او لنقل بصورة هي الجانب الاخر، ان موقف الامام هذا يوقف الانسان متاملا في جمال وجلال ذلك الانسان الكامل.

الصحفي: والان حدثني عن لقاءك بالامام عليه السلام وما دار بينكما؟

الحر: رايت الامام بتلك الطلعة النورية وقد غدا وجهه يتلالا كالقمر في ليلة تمامه على ما به من الم الخيانة، وجراح الخذلان، وطعون التمرد، وحوله فتيانه من بني هاشم كأنهم الشموس الزاهرة، واصحابه الطيبين الذي تهللت وجوههم فرحا بهذا المسير المبارك. اتعلم لم ار وجوها تخاف سطوة الجبروت، ولم الاحظ نفوسا تخاف الاقبال على الموت، بل رأيت شيئا فريدا يوقف عقل اللبيب فهم مابين مهلل ومكبّر، فرحين مستبشرين ببيعهم هذا، عالمين ان لاخوف عليهم ولا هم يحزنون،

الصحفي: كيف لا وهم يرون قائدهم تشرق انواره، وقد ملأ قلوبهم غبطة وسرورا هذا المستقبل الزاهر المشرق كضياء الصبح بهاء وصفاء. انه بينهم يرونه بلحمه ودمه يقول لهم كلمته المنطلقة

من وحي امامته، ونبوءة جده.

الحر: رحت اغوص في اعماقي، واكلم نفسي واسائلها احقا انت تريد يا حر ان تقاتل هذا الرجل؟ احقا ذاهب الان الى منازعة هذا الملاك؟ وما هو مكسبك من حرب ابن مرجانة وابن معاوية؟ وماذا تقول في غد لرسول الله اذا خاصمك بدم ابنه؟. وانت من يريد اشعال الفتيل، وغيري من اصحاب الملك جالسون على عروشهم متكئون على ارائكهم، يتنعمون بسلطانهم، ترقص لهم مي، وتغنيهم ميسون، وتوري احقادهم اكداس من الجثث العفنة الكافرة التي ما عرفت الله ربا. ولا سجدت الا لهواها. ويلك يا حر ما شانك بهذه اللعبة القذرة، والصفقة الخاسرة وما هو نصيبك منها؟ الك غير الجراح، وغير الدموع والحسرات والندم الاكبر يوم تكون القلوب لدى الحناجر كاظمة وما للظالمين من حميم؟. الك مأرب في قضية انت فيها راجل؟، وما تريد ان تصنع بهذا الرجل الذي يكاد نوره يضيئ السموات والارض، وهو يوقد من نور جده المصطفى الذي اضاء هذا الكون، فاشرقت السموات والارض، بل زهقت أرواح الشياطين، واهتزت الافلاك، اي مشكاة تريد ان تطفأ وهل تقدر على اطفاء نور يريد الله ان يتمه، وهل تستطيع ان توقف مسير الكون؟ ما بك عد الى رشدك، وانظر تحت قدمك سترى الارض تهتز من هول ما تسمع، والملائكة تصعق من فظاعة ما ترى.

جرى هذا في خاطري بلمح البصر واستعرضت بصيرتي تلك الامور، الا انني كنت امام جيش وعيون ترصدني بل تهم بي وتريد قتلي ان انا لم اعمل بتوصيات اصحاب السلطان، فانا الان مع الحقيقة وجها لوجه، لا غبش على هذه القضية الواضحة ولكن ماذا لو تركت الحسين يمضي، الا يصدر القرار باعدامي ميدانيا ثم تسوية الامور كيفما يشاؤون، وكيف ما يريد ابن الشجرة الملعونة في القران.

اجل بقيت وتسببت في امور كنت في غني عنها. فيا حسرتا.

الصحفي: اريد منك جوابا على سؤال مفترض ماذا لو امرك ابن زياد في تلك اللحظة ان تقاتل الامام وهو في قلة من أصحابه وقد انهكهم التعب، وبالامكان القضاء عليهم بسهولة،ومن ثم تصفية البقية من النساء والاطفال وتضييع ذلك الدم ولا أحد يشعر بما جرى لأن ليس هناك من يشهد على هذه الواقعة سوى الصحراء؟

الحُر: طبعاً لا أفعل شيئا من ذلك.

الصحفي: اتخالف أوامر ابن زياد؟

الحُر: أقول لك لو كنت أعلم انني ذاهب لاقاتل الحسين ما كنت خارجا، ولقد كنت أتصور أن الامر سينتهي بالحوار مثلما حدث مع الامام الحسن، ولذلك قبلت تلك المأمورية التي باءت بالخسران.

الصحفي: ثم ماذا حدث بعد ذلك؟

الحُر: سألني الامام قائلا: النا ام علينا؟ فقلت صراحة وحولي جيشي.

- بل عليك يا ابا عبد الله.

- فاسترجع الامام وزفر وقال:

- لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

وبقينا هكذا في حوار، وراسي في دوار، وانا اخير نفسي بين الجنة والنار. حتى حان أذآن الظهر فامر الحسين أحد أصحابه وهو

الحجاج بن مسروق الجعفي ان يؤذن للصلاة، فقام الامام والقي بالجماعة خطبة قال فيها:

(اني لم آتكم حتى أتتني كتبكم ان أقدم علينا لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فقد جئتكم وان كنتم لقدومي كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت منه.

الصحفي: وماذا كان جواب القوم؟

الحُر: لم يجبه احد.

الصحفي: عرفنا الان انك قد تبينت في هذا الوقت ما قد حصل في صفوف اهل الكوفة، وان الامام لم يأت من نفسه، بل ان هناك من كتب له يطلب منه المجيئ.

الحُر: هنا فوجئت بما قال الامام فلم يكن لدي كما قلت لك اي اطلاع بما يحدث في صفوف المعارضين من شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام.

فقام الامام للصلاة، وقال لي: صلي باصحابك فرفضت وطلبت منه ان يسمح لنا بالائتمام به في الصلاة فصلينا بصلاته جماعة خلف الامام.

الصحفي: وهكذا تشرفتم بالصلاة خلف الامام فهنيئا لكم

الحُر: نعم انها فضيلة كبرى قد حزّنا عليها مع كوننا معادين.

الصحفي: لقد قلت لي ان الامام حين سألهم عن مراسلاتهم وكتبهم لم يجبه احد فلم يا ترى لم يجبه احد؟. هل تستطيع ان تشرح لنا سبب سكوتهم عن الجواب؟

الحُر: لا احد يستطيع تكذيب الامام.

الصحفي: الا ترى معي ان الناس قد اخافهم ابن زياد، وهددهم بالقتل، وقد قتل مسلم بن عقيل بعدما استقبلوه في بداية مجيئه، واحاطوا به مؤيدين الا انهم حين جاء ابن زياد واليا على الكوفة تخلى الناس عن مسلم وتركوه وحيدا وقتلوه مع هاني بن عروة والقوا بهم من قصر الامارة وكل ذلك تنكيلا بالمعادين لهم، وتخويفا لمن بقي من المعارضة؟،

نعم لا اظن ان افراد كل الجيش الذي كان معك يجهل حقيقة ما يجري، بل هم يعرفون ويعلمون ان هناك مكاتبات بين الامام واشياعه وان مجيئ مسلم كان من قبل الامام، وان هناك حركة واعية تكره بني امية وتحب الامام وخاصة في صفوف المؤمنين، لذلك لم يكذبه احد ولم يدعي احد ان الامام جاء من نفسه بل بطلب منهم.

الحُر: هذا صحيح.

الصحفي: اكمل من حيث بدأت.

الحُر: لقد فوجئت بما سمعت، وليس بامكاني تكذيب الامام وصدقته فالامام لايدعي شيئا من عنده.وقد قلت للامام: (انا والله ما ادري ما هذه الكتب والرسل الذي تذكر فقال الامام لبعض اصحابه وهو عقبة بن سمعان:

(اخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم اليّ، فوالله لقد اخرج الرجل الخرجين وفيهما صحفا كثيرة فنثرت بين يدي الامام حينها قلت للامام:

(انا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا لك وقد امرنا اذا نحن لقيناك ان لا نفارقك حتى نقدمك على عبيد الله بن زياد).

الصحفي: وبهذه الجرأة قلت للامام وهددته.!!!

الحُر: نعم هكذا كانت البداية، فقد فعلت الشيئ الفظيع في تلك الساعة الحرجة من حياتي.

عندما صدرت مني تلك الكلمات المشينة رد علي الامام بغضب وقال:

- الموت ادنى اليك من ذلك.

بعدها طلب الامام من اصحابه الركوب والمضي وأمرهم بالانصراف فامرت جيشي ان لا يدعوهم ينصرفوا الى الجهة التي يريدون فانا مامور ان اتي بالامام الى الكوفة ولا ادعه يعود الى المدينة. فقال لي الحسين:

ثكلتك امك ما تريد؟

هنا اعترتني الحمية من هذه الدعوة عليّ ووقف شعر راسي واجبته:

(اما لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل هذه الحال التي انت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل كائنا من كان، ولكن والله مالي الى ذكر امك من سبيل الا باحسن ما يقدر عليه.

ثم قال لي الامام:

فما تريد؟

قلت: اريد ان انطلق بك الى الامير عبيد الله بن زياد. فقال:

اذن والله لاتبعك.

فقلت: اذن والله لادعك، ودار بيننا جدال كثير ثم قلت للامام:

اني لم أومر بقتالك، انما اومرت ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة، فاذا ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة يكون بيني وبينك نصفا حتى اكتب الى ابن زياد وتكتب الى يزيد ان شئت او الى ابن زياد فلعل الله ان ياتي بامر يرزقني فيه العافية من ان ابتلي بشيئ من امرك اذن خذ طريقا اخر.

فذهب الحسين يسارا عن طريق العذيب والقادسية ونحن نسايره بجموعنا ثم قلت له:

اني اذكرك الله في نفسك فاني اشهد لئن قاتلت لتقتلن، ولئن قوتلت لتهلكن فيما ارى، اترى ان الشيطان يريد الاستحواذ علي، ويريد توريطي بامر فظيع ليس هناك فظاعة تفوقه، فانا الان اهدد حينا بالقتل والا ابالي. وكأن حسينا شخص مجهول او مغمور او ليس بذات اهمية هذا من جانب والجانب الاخر انني ابين له واوضح ان بني امية لا يتورعون عن سفك دمك وان كنت ابن علي وفاطمة والرسول وها انا كما ترى اعلم يقينا ان بني امية لا يهمهم سوى تمضية امورهم وارساء دعائم سلطانهم، وتقوية مملكتهم التي ارساها ووضع قواعدها جده وابوه فضحك الامام وقال:

افبالموت تخوفني وهل يعدو بكم الخطب ان تقتلوني، ما ادري ما اقول لك، ولكني اقول كما قال اخو الاوس لابن عمه حين لقيه وهو يريد نصرة رسول الله فخوفه ابن عمه وقال اين تذهب فانك مقتول فقال:

سامضي وما بالموت عار على الفتى
اذا ما نوى خيرا وجاهد مسلما
وواسى الرجال الصالحين بنفسه
وفارق مثبورا وودع مجرما
اقدم نفسي لا اريد بقاؤها
لتلقى خميسا في الوغى عرمرما
فان عشت لم اندم وان مت لم الم
كفى بك ذلا ان تعيش وترغما

مشهد من الحياة

فاطمة العارف

قررت الاسرة السفر ولكن الى اين؟ اقول هذا لان اسفارنا دائما هي الى الطبيب، وهو ايضا هذه المرة الى الطبيب الذي هو وسيطنا لدى الله سبحانه وهو سيد الشهداء الذي نأمل بفضل شفاعته ان نشفى من ادوائنا وعللنا.

انه الى كربلاء. ارض الطفوف، ارض الملاحم المستعصية، ارض الفاجعة الخالدة التي ضمت رفات الصالحين الذين حصنوا المبدأ بدمائهم الزكية.حافظوا على معتقدهم بكل غال ونفيس.

نهضت الاسرة من النوم وتناولت الفطور، ثم تهيأنا للسفر، نقلتنا السيارة الى الكراج ومن هناك ركبنا السيارة التي توصلنا الى مقصدنا.

انطلقت بنا الحافلة وانطلقت معها افكاري وتأملاتي واسألتي الكثيرة الملحة الى اين انا ذاهبة اقطع هذه المسافة مشيا؟ اقصد ان على من معي ان يسير مشيا وانا مقيدة الى هذا الكرسي الذي تدفعه اما اختى واما غيرها من المحبين.

كان علينا ان نصل الى منطقة محددة لينطلق منها الباقون مشيا على الاقدام فوصلنا الى (منطقة الحمزة) جلست في وسط الصحن الشريف فرأيت امورا اذهلتني هناك جموع غفيرة من النساء الشيوخ الأطفال الشباب كلهم يقصد كربلاء متهيأ لزيارة الحسين ولكن سيرا على القدمين. شيئ تراه فتحس اثره في نفسك فترى محبة الامام الى اين وصلت في قلوب هؤلاء الراجلين من كل الاعمار، قاصدين كربلاء.

كنت جائعة ارغب في الطعام رأيت الناس يتسابقون لخدمة الزائر فهم فخورون بهذا العمل بل يشعرون بالامتنان للزوار الذين يقبلون خدماتهم. شعرت بالارتياح من هذا المنظر. دائما اسمع ان الخادم اذا اشتغل في بيت يشعر بالاذى والمشقة وهدر الكرامة، ويرى الاوامر الصادرة اليه ممن يخدمهم ثقيلة الا ان الخدم هؤلاء المشغولين بخدمة الزوار فرحون مستبشرون بهذه الخدمة رأيت الناس تفتح ابوابها للوافدين والكل ينادي وبكل اعتزاز هيا





تفضل كل من طعامي دعني اخدمك.

المواكب كثيرة لاتعد ولا تحصى ترى الحشود المليونية تسير وينهال عليها الكثير من بركات هذه الزيارة مما لذ وطاب، هناك المفارز الطبية التي تنتظر وافديها بكل شوق لتقدم خدماتها الجليلة الى الزوار.

رأيت عجوزا تتكأ على عصا وهي تسير بين تلك الحشود الى كربلاء على رغم العناء والتعب، وصلت الى كربلاء، رأيت الصحن الشريف مزدحم بالزائرين، وانا اسير بكرسي متحرك بين الجموع، وكل همي ان اصل الى الامام الحسين عليه السلام. لانه يوصل صوتي بشفاعته الى ربي، انه الحسين بن علي ابن ابي طالب عليه السلام فمن ذهب لزيارته فقد زار الله في عرشه لان الحسين عليه السلام رجل عظيم وكريم فهو قد ضحى بنفسه وعياله واعطي منزلة عظيمة من الله بحفظه دين جده بثورته المباركة، فأعاد الدين والشريعة التي كاد الظالمون ان يطمسوها فهو مصباح الهدى وسفينة النجاة، وحق على الجميع متابعته وزيارته.

اضاءات في حياة امهات الائمة

ام الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام

فاطمة جعفر

اسمها:

لقد وردت لام الامام الثامن عدّة أسماء، سابقة على اقترانها بالإمام الكاظم عليه السّلام، ولاحقة.

قيل: اسمها (سَكن النُّوبيّة) أو (سكنى).

وقيل: لقبها شقراء النُّوبيّة.وقيل: اسمها (أروى).وقيل: اسمها (سُمان). وقيل: (الخيزران المُرسيّة). وقيل: (نجمة) وقيل تكتم، وهو اخر اسماءها عند ما استقر بها

المقام عند الامام، ودليل ذلك قول الصولي يمدح الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام:

ألا إنّ خيرَ الناسِ نفْساً ووالداً
ورهطاً وأجداداً عليُّ المعظَّمُ
أتتنا به للعلم والحلم ثامناً
إمَاماً يؤدّي حجّةَ الله تُكتَمُ

وتكنى بام البنين.

كيفية زواجها من الامام الكاظم عليه السلام

لقد جاء في الروايات انها كانت جارية لامه عليه السلام حميدة المصفاة، فقد ذكر أنّها رأت فى المنام رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها: يا حميدة، هَبي نجمةَ لابنك موسى، فإنّه سيُولَد لها خيرُ اهل الارض. فصدقت رؤيتها وطلبت من ابنها الزواج منها وقامت بهبتها له، وقد رزقها الله كما قال رسول الله واخبر بالامام علي الرضا عليه السلام فعند ذلك سماها الامام (الطاهرة).

خصالها

أجمع اصحاب السيرة أن (تُكتَم) او نجمة رضوان الله تعالى عليها امراة صالحة عابدة، تتحلّى بأسمى مكارم الأخلاق، وكانت فى غاية العفّة والادب.

وكانت من افضل النساء فى عقلها ودينها، وإعظامها لمولاتها حميدة، حتّى أنّها ما جلست بين يديها منذ مَلَكَتْها؛ إجلالاً لها.

عبادتها

كانت رضوان الله عليها كثيرة العبادة والتهجد حتى انها طلبت مرضعا تساعدها في رضاعة صغيرها لئلا يشغلها عن الدعاء والعبادة، وعندما اخبرت ذلك السيدة حميدة جدة الامام الرضا عليه السلام زوجها بالذي تقوله ام الامام الطاهرة قال: الم تعلمي ان جهادك هذا عبادة.

رحيل الامام الكاظم عليه السلام

عندما نعي خبر فقد الامام الكاظم عليه السلام واذيع نبأ شهادته في سجون هارون ضجت المدينة باهلها بالبكاء والنحيب فما كان من الطاهرة الى ان قامت الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله تطلب منه ان يساعدها في محنتها هذه ويهبها الصبر فدخلت الى قبر الرسول وهي تخبره بما جرى على حفيده، وامسكت بعتبة الباب وهي تقول انعى اليك ولدك موسى فقد مات في سجن هارون مظلوما، ثم وقعت مغشيا عليها وعندما ارداوا اغاثتها كانت قد اسلمت الروح والتحقت بامامها الذي قلدها ذلك اللقب العظيم حيث كناها الطاهرة فدفنت في بقيع الغرقد بجوار احبائها وولاتها.

مفردات قرآنية

ليلى كاظم

شواظ: (يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِن نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ) الرحمن ٣٥

وردت هذه الكلمة في القرآن مرة واحدة.

الشواظ: هو اللهب الذي يخرج من النار ولا دخان فيه

شوى: نزاعة للشوى: وردت هذه الكلمة في القرآن مرتان.

يقال: شويت اللحم واشتويته قال تعالى: (يَشْوِي الْوُجُوهَ) الكهف، والشوى الاطراف كاليد والرجل، يقال رماه فاشواه اصاب شواه ومنه قيل للامر الهين شوى من حيث ان الشوى ليس بقاتل.

كشط: (وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ) التكوير ١١.

وردت هذه الكلمة في القرآن مرة واحدة.

الكشط هو السلخ او نزع الجلد يقال كشط الناقة اي ازال جلدها سلخها.

نمير: (وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا) يوسف ٦٥ الميرة الطعام:

وردت هذه الكلمة في القرآن مرة واحدة.

الماء: (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ) الانبياء.

وردت هذه الكلمة في القرآن ٣٦مرة.

يقال: ماه بنو فلان واصل ماء موه بدلالة قولهم في جمعه امواه،، وتصغيره مويه، فحذف الهاء وقلب الواو، يقال بئر ميه وماهه واماه الرجل اذا بلغ الماء.

وقد جاء في القرآن على وجهين:

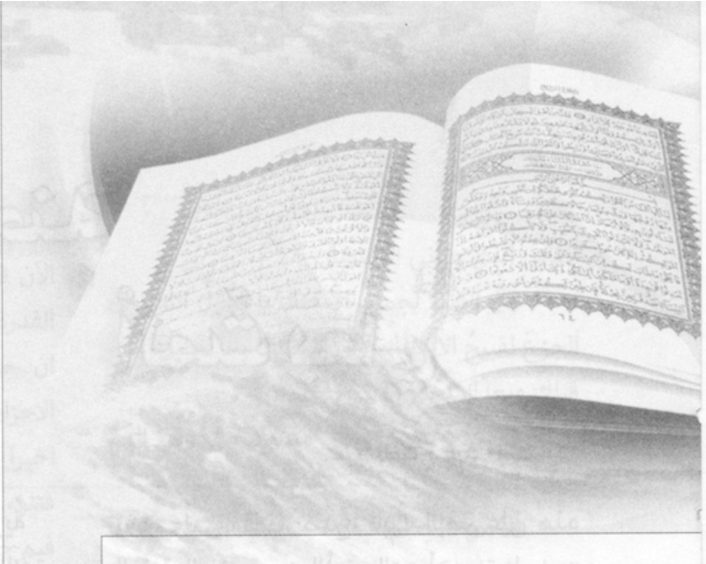
الاول: في قوله تعالى بمعنى المطر: (وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا) الفرقان ٤٨

الثاني النطفة: (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا) الفرقان ٥٤.

مناص: وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ : ص ٣

وردت هذه الكلمة في القرآن مرة واحدة.

ناص كذا اي التجا الى كذا، وناص عنه ارتد عنه، والمناص الملجا.



اي لا ملجأ للمجرمين من ذلك العذاب المحيط بهم.

الميثاق: (وَأَخَذْنَ منكُم ميثَاقاً غَليظاً) : وردت هذه الكلمة في القرآن بمشتقاتها ٣٤ مرة.

الميثاق هو: وثق به اثق ثقة سكن اليه واعتمد اليه واوثقته شددته، والوثاق، والوثاق اسمان لما يوثق به الشيئ، والوثقى تانيث الاوثق، قال تعالى: (ولاَ يوثقُ وَثاقهُ أحدٌ) الفجر ٢٦ والميثاق عقد مؤكد بيمين وعهد، كا حدث مع الانبياء، واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم وقد ورد في القران على وجهين:

العهد: كقوله تعالى: (وَميثَاقَهُ الَّذي وَاثَقَكُم به). المائدة الاية ٧.

التاكيد: (وَالَّذينَ يَنقُضونَ عَهْدَ اللّه منْ بَعْد ميثَاقه) وفي قوله تعالى: (وَأَخَذْنَ منكُم ميثَاقاً غَليظاً).



تعريفات

الزمن

قطار سريع من المستحيل توقفه.

الاستسلام

ضعف يؤدي الى المذلة.

الضمير

اشارة حمراء توقف الإنسان أمام نفسه ليصدق معها ولو لحظات.

الام

هي المخلوق الوحيد الذي نجده أمامنا في الحياة صادقة الابتسامة رقيقة الغضب.

الساعة

حكيم يصرخ بنا ويقفز أمامنا كل ثانية ونحن ننظر إليه بنفوس محملة بالنعاس.

الوداع

كلمة لا بد منها ولكن ما أسهل قولها وما أصعب سماعها.

أقسى محنةٍ ألمتْ بعلي عليه السلام

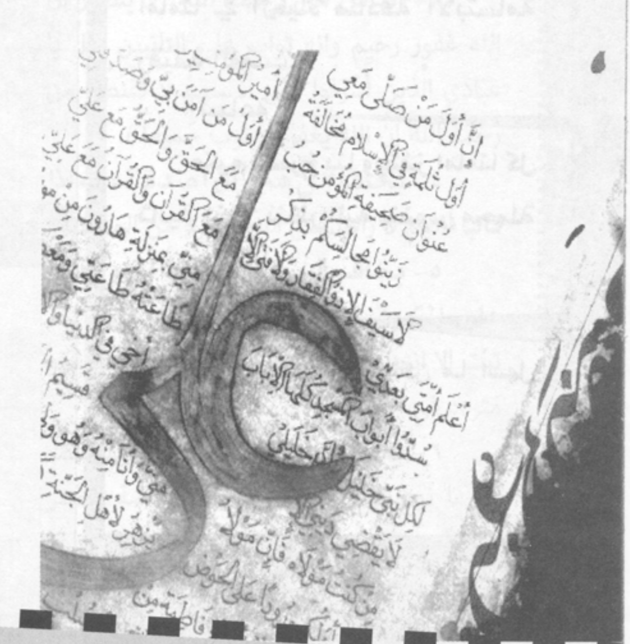
واحة الادب العربي

عبد الفتاح عبد المقصود

ولعلَ أقْسى محنة إجتازتَها نفَسٌ بشريةٌ كانت تلك التي ألمتْ بعلي اذ وقفَ جوفَ ذلكَ الليلِ على حافة قبر رسولِ الله(ص) بعدَ أن وَسّدَ الجثمانَ الكريمَ مَرقَدهُ، وخرجَ من القبرِ ليهيلَ الترابَ، هذه اللحظةَ لا تحسبُ بمقياسِ الزمانِ، استحالتْ فيها الوحدةُ الزمنيةُ الى طاقة شعوريةٍ من اللوعةِ الطاغيةِ والحسرةِ العاتيةِ، كأن القلبُ ساعتها الدقاقة، وكانت خفاقاتُه دقائقُها وثوانيها التي تلكأتْ في المسيرِ، وسارت في حساب الشعور الأجيال والدهور، وقفَ عليٌ وما نستطيعُ ان نقول انه كان سوى عينٍ داميةٍ تدمعُ استجابةً لإحساسِ نفس ولهى وقلبِ تصدعْ، ثابتُ البصرَ على هذه الرقعةِ الصغيرةِ من الأرض التي أصبحت لمحمد وطاء وغطاء، قد برّح به الشجنُ لغيابِ هذا الثاوي البعيد القريب، وبرّح به ما يعرف من عسير اللقاء غبَّ فراق لم يسبقْهُ فراق، وبين ما لقي منه ما تلق الام تشهد على حجرها مصرعَ وليد وحيد، انجبته بعد طول تلهف،ثم ثكلتهُ بعد حلولِ عُقْمٍ.

وقفَ عليٌ الى جوار القبر شاخصَ العينِ لا يطرفْ له هدَب، ولا يهدأ لهُ قلب، ولا يثوبُ له لُب، كالرائي وليس برائي حتى تعود به الى انتباه أصواتُ المساحي تنطلق في جوف الليلِ وهي تهيلُ الترابَ على المثوى كأنها تُعْلن عن دفن محمد، وتخبرُ الناسَ ان شخْصهُ الحبيب أصبحَ الآن من كيان الماضي عَصيًا على العيونِ والآذان، حيًا في الخواطر والأذهان، طواهُ القبرُ وإن نشره الذكر، ومضى جسمًا ليعيش أسما مع الإحقابِ مسطورا على كلِ قلبِ.

هنا ثابت اليه نفسهُ هُنيهة، ثم أكبَّ على القبر بوجهه يرويه بماء العيونِ وازدخرتْ في صدره لواعجَ حزنه وثكله فودَّ لو استطاعَ ان يُنَفسَ عنها بلسان لم يخنهُ قبل لحظته هذه في مقامٍ، ولكن بيانه المستفيض نبا عنه فيضهُ، ولم يخلفْ سوى كليمات قصار ندّت عن شفتيهِ كمثلِ تَردد



أنفاسَ الذي يعاني الاحتضار.

(ان الصبرَ لجميلُ الا عنكَ يا رسولَ الله، وان الجزعَ لقبيحُ الا عليك، وان المصابَ بك لجليلُ، وانه قبلكَ وبعدَك لَجَلل).

ثم قوّم عودَهُ وسارَ متمهلاً من وقْرِ الهم يتبعهُ آلهُ.

ألا من ذا يعلم كيفَ مرتْ عليه الليلة؟ وكيف اختلى فيها بفكره؟

وكيف أصابَ منها وأصابتْ منه، لو كان قد تمكن أن ينفرد بنفسه لهانَ وقعُها نوعا، ولكنه لحق بداره ليلقى فاطمةَ هناك الحزينةَ قد استعادتْ ما كان ولى من أحزانها القديمة.. هذه الرقيقةُ البُنيان، الرقيقةُ القلب، كانت تَحزَن دائما للمصاب حزنين، مرة لقلبها الجريح، وثانيةً لقلبِ ابيها اذ يصيبهُ كَلم الحُزن، وانها الآن لتحضرُها صورٌ شتى من أساها الماضي فلا عرف بها تزيد حزنا ام اللوعة على هذا الاب الحدوب الرحيم لم تترك بقلبها فراغا لغير الأسى عليه؟

الى كم يا ترى يحتملُ الجلد وتتسعُ رقعةُ الصبر، ولغير هذا الرزء النازل كان الجلدُ وكان الصبرُ؟ أفي العين من الدمع بقية، وفي القلبِ ناحية لم يخضبها سلاحُ الهموم؟ هي جاثمةٌ من الحجرة بركن أدنى الى قبر أبيها، وان حال بينها وبينهُ جدار، ولكنها كانت أدنى الى هيئة جثمان صامت منها بمن تسير فيه الحياة، أوهى قوة وأوهن بناء، ساكنة من ذهول قد لون الشحوبُ وجههَه وكساه.

تلك فاطمة كما لم يرها مطلقا من قبل، كان يعلم إنها ترق أمام الحادثات كأنها تسيل، ولكنها الآن قد ذهبت بددا. غادرها العزم وغادرتها القدرة على اصطناع الاحتمال، حتى ليعلم ان جزعه على النبي بداية، وجزعها في مقياس الاحزان هو الغاية التي لا تبلغ شأوها غاية.ثم رآها اخيرا تتحرك في مكانها متمهلة من جهد ثم تنهض فتنوء... وانها لتمشي الى الباب فتنفذ منه فيعلم فيم خروجها الساعة.

وأقبلت فاطمةُ على المثوى الطاهرِ تطوفُ به حيرى كأنها تلتمسُ في جوانبه المنفذَ الى محمد، وراحت أنفاسُها تتردد كالهمس، وقلبُها يخفقُ في صدرِها كمثلِ طائرٍ حبيسٍ، أما عيناها فقد صنعت لها من الدموعِ أهْدابا.

وأكبتْ بوجهها على القبرِ تمسحُ خديها على تربه وقبضت بكفيها على حفنتين من ثراه الرطيب فرفعتهما الى شفتيها وعينيها تقبل وتبلل.



أقسى محنة
ألمّ بعلي عليه السلام

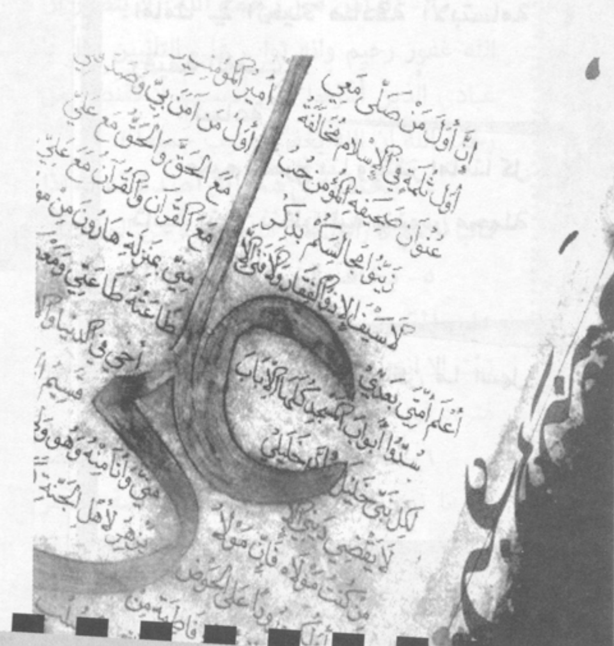
واحة الادب العربي

عبد الفتاح عبد المقصود

ولعلَ أقسى محنة إجتازَتها نفَسٌ بشريةٌ كانت تلكَ التي ألمتْ بعلي اذ وقفَ جوفَ ذلكَ الليلِ على حافة قبر رسولِ الله(ص) بعدَ أن وسَّدَ الجثمانَ الكريمَ مَرقدهُ، وخرجَ من القبرِ ليهيلَ الترابَ، هذه اللحظةَ لا تحسبُ بمقياسِ الزمان، استحالتْ فيها الوحدةُ الزمنيةُ الى طاقةٍ شعوريةٍ من اللوعة الطاغيةِ والحسرةِ العاتيةِ، كأن القلبُ ساعَتها الدَّقاقة، وكانت خفاقاتُه دقائقُها وثوانيها التي تلكأتْ في المسير، وسارت في حسابِ الشعور الأجيالِ والدهور، وقفَ عليٌ وما نستطيعُ ان نقول انه كان سوى عينٍ داميةٍ تدمعُ استجابةً لإحساسِ نفس ولهى وقلب تصدعْ، ثابتُ البصرَ على هذه الرقعةِ الصغيرة من الأرضِ التي أصبحت لمحمد وطاء وغطاء، قد برّح به الشجنُ لغيابِ هذا الثاوي البعيد القريب، وبرّح به ما يعرف من عسير اللقاء غبَّ فراق لم يسبقْهُ فراق، وبين ما لقي منه ما تلق الام تشهد على حجرها مصرعَ وليد وحيد، انجبته بعد طول تلهف،ثم ثَكلتهُ بعد طولِ عُقْم.

وقف عليٌّ الى جوار القبرِ شاخصَ العينِ لا يطرفْ له هدَب، ولا يهدأ لهُ قلب، ولا يثوبُ له لُب، كالرائي وليس برائي حتى تعود به الى انتباه أصوات المساحي تنطلق في جوف الليل وهي تهيلُ الترابَ على المثوى كأنها تُعْلن عن دفن محمد، وتخبرُ الناسَ ان شخصُ الحبيب أصبحَ الآن من كيان الماضي غَصيًا على العيونِ والآذان، حيًا في الخواطر والأذهان، طواهُ القبرُ وإن نشره الذكر، ومضى جسمًا ليعيشَ أسما مع الإحقابِ مسطورا على كلِ قلب.

هنا ثابت اليه نفسهُ هُنيهة، ثم أكبَّ على القبر بوجهه يرويه بماء العيونِ وازدخرتْ في صدره لواعجَ حزنه وثكله فودَّ لو استطاع ان يُنفسَ عنها بلسانٍ لم يخنهُ قبلَ لحظته هذه في مقام، ولكن بيانه المستفيض نبا عنه فيضُهُ، ولم يخلفْ سوى كليمات قصار ندّت عن شفتيهِ كمثلِ تَردد





عوائق تعترض طريق التائبين

اعداد: رضية حسين

ان هناك عوائق تعترض طريق العائدين الى ربهم، يفتعلها الشيطان الرجيم ليؤخر توبة العبد حتى تصبح صغائره كبائر، وهذه هي مهمته الاصلية في اضلال الناس، من هذه العوائق:

١- **التسويف:** وهو تأخير التوبة ببعض الاعذار منها: يتوهم من انه لا زال في اول شبابه، عليه ان يتمتع بدنياه، الى غير ذلك قال امير المؤمنين (ويرجي التوبة بطول الامل).

٢- **الادمان على الذنب:** من شدة ذنوبه وكثرتها لايمكنه الاقلاع عنها، ويعتقد انه لا يمكن ان يتوب الله عليه لكثرة ما اقترف من المعاصي:(إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ..).

٣- **الياس من رحمة الله:** لا يتصور ان الله غفور رحيم وانه تواب على التائبين (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً).

٤- **يخاف من هجران اصدقائه له اذا تاب** لانهم لا زالوا على ماهم عليه من المعصية.

٥- **يخاف ان لايستطيع المواصلة على التوبة لضعف نفسه**، وهو يقول لقد تبت الا انني عدت من جديد الى ما انا عليه، فهو متردد في التوبة.

٦- **يخاف ان يقال عنه رجعي متخلف** اذا ما نهج نهج الصالحين، وتلك موضة العصر القاتلة وهي انْ يُذم من يعبد ربه الذي خلقه والتزم اوامره.

٧- **يخشى كلام الناس** عنه امثال قولهم: متخلف لا يواكب عصر الفضاء والذرة، رجعي، متخلف. الى غير ذلك من النعوت.

٨- **يقول ان الله بامكانه هدايتي ولو شاء لهداني ولا يبادرالى التوبة**، وكأن الله يكره عباده على طاعته، ويغفل هذا ان الله يريد من عباده ان يكونوا مختارين في عبادته حتى يميز الخبيث من الطيب.

٧- **تصور له نفسه انه قد بلغ القمة في العبادة وينسى ان الانسان خطاء**، ويعجب من عمله وتلك آفة كبرى ان يرى الانسان عمله قويا ومثمرا، ولا ينظر الى علم الله وميزانه الذي يزن به الاعمال، فليس العمل بالكثرة، والله يقول: (توبوا الى الله جميعا)، (وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّة).

٨- **الغرور والاتكال على سعة رحمة الله:** ويدعي ان الله يطلب صلاح القلب، وان محمدا سيشفع لنا غدا، وكأن ما وصل الينا من نبيه بالحث على الطاعات والعبادات امر قد فرغنا منه، وان لدينا الان برامج جديدة للعبادة، وان تلك العبادات موروث علينا الغاؤه.

٩- **طبيعة العمل:** قد يمنع العبد من التوبة العمل الذي يعمله فقد يكون عمله حراما كمن يبيع الميتة ويتاجر بالخمور، او يرتشي، فتوبته في هذه اللحظة ان يترك العمل فلذلك لايبادر الى التوبة لانه يرى نفسه لا تطاوعه في ترك عمله ومكسبه، واذا ما تركه فمن اين سيعيش، وينسى بغفلة مريعة ان هذا المال لاخير فيه وهو مال سحت.



جمعتها: فاطمة احمد

ليتنا مثل الأسماء لايُغيرُنا الزَّمن.

يكفي أن يُحبُك قلبٌ واحد كي تعيش.

كُل شيء. اذا كثر رخص إلا الأدب فإنَّه إذا كُثر غلا.

كُل شيء يبدأ صغيرا ثُم يكبُر الا المُصيبه.

فإنها تبدأ كبيرة ثُم تصغُر.

الضمير صوت هادئ يُخبرُك بأنَّ أحداً ينظُر إليك.

لا تشكو للناس جرحاً أنت صاحبُه
لا يالم الجرح الا من به الم

جميل جداً أن تجعل من عدوك صديقاً وأجمل الأ يتسع قلبك للعداوة. فتكرهُه على تحويلها الي صداقة.

ليس العار في أن نسقُط ...... ولكن العار ان لا نستطيع النُّهوض.

حكاية معبرة

فاطمة احمد

بينما كان الملك يتجول في افضية قصره المنيف، ويطل على الحديقة الواسعة التي لبست ثوبا اخاذا من الجمال والنضرة، وقد ضحكت ازهارها، وصدحت اطيارها، ورقصت اوراق اشجارها، الا انه رغم كل هذا الجمال الذي يراه في خضرة الحديقة، وفي السماء الصافية، وفي النسيم العليل، الى غير ذلك من الوان النعيم الذي يحيط به من كل جانب ومكان يرى نفسه تعسا، شقيا، قلقلا، وكأنه قد افرغ في قلبه الشقاء كله، فهو بالرغم انه الامر الناهي وهو

جماعة 99

المطاع لدى الجميع الا انه غضبان على حياته التي لم تعطه سعادة الروح في هذا التجوال الروحي الجسمي. بينما هو يتأمل في هذا المكان الجميل ويتطلع، لمح بستاني القصر وهو ينشد انشودته طربا مرحا غير آبه بهذه الحياة، بل يضحك كما تضحك هذه الزهور، ويشكر كما تشكر السنابل الحقول.

لم ذلك؟ قال في نفسه، ما سبب مرح هذا الشقي الذي يقضي ليلة ونهاره في العمل ثم يعود الى بيته ليأكل كسرة خبز ممزوجة بشيئ من اللبن او غيره يتقاسمها مع زوجته وصغاره؟.

ظل خيال هذا المرح في باله وتمنى ان يعرف السر في ذلك وان يصبح مثله في مرحه وسروره فاستدعي وزيره وسأله: لقد رأيت ما اعجبني!.

الوزير: وماذا رأيت؟

الملك: رأيت البستاني وهو يعمل في الضواحي وهو فرح مستبشر لا يبدو عليه اي اثر للهم والغم ومشاق الحياة، وأنه اسعد من عليها مع ما هو عليه من التعب والعمل في هذا البستان.

الوزير: وما الضير في ذلك؟

الملك: لا ضير ولكني اريد ان اعرف السبب في هذه القضية. ما هو منشأ راحته، علنا نستفيد من تجربته فنحذو حذوه.

الوزير: لا عليك سأريك الوجه الآخر للقضية وستراه على اسوء حال.

الملك كيف؟

الوزير: سأدخله في حركة ٩٩.

الملك: وما هي هذه الحركة ومن هم اتباعها؟

الوزير: سأخبرك، اطلب من احد الجنود ان يبعث بكيس من الدراهم فيه تسعة وتسعون درهما ويضعها امام منزله ثم نتابع النتيجة.

ذهب المأمور كما أُمر ووضع الكيس المملوء بالدراهم التسعة والتسعين امام المنزل، وعندما جاء البستاني التقط الكيس وهو فرح مستبشر، واخذ يعُد النقود فكانت ٩٩ درهما، الا انه عاود العد فكانت كما هي، ثم اعطاها لزوجته ليتأكد من العدد فعدتها فقالت: انها ٩٩، ظل يفكر لماذا ٩٩ وليست مائة، هنا خطرت في باله خاطرة ظن انها الحل وهي ان يعمل ليكون لديه ١٠٠ درهم.

وفي الصباح جاء الى العمل بغير الوجه الذي كان عليه فقد تغير لونه، وخمد صوته، وسكت غنائه، وهمد فرحه، انه مشغول البال، فطن الملك الى هذا الحال فقال لوزيره: ماذا صنعت به؟

قال: لم اصنع شيئا وانما هو مرض الانسانية(انه الطمع) ان سبب مشغلته وهمه هو دينار واحد يريد اضافته الى ما لديه. انه يريد ان يكمل (٩٩) لتصبح ١٠٠. وقد كان سبب مرحه هو خلو باله من هذه الاطماع.







د.اقبال الاسدي

لقد قامت ثورة التوابين بعد مقتل الامام الحسين، وكان الدافع فيها هو الشعور بالندم الكبير الذي لحق الناس بعد فاجعة كربلاء وعدم نصرة الامام الحسين وخذلانه من قبل الذين كاتبوه ثم تخلوا عنه، فقد صمم الباقون. الذين لم يشتركوا في حرب . على الثورة والوقوف بوجه الحكم الاموي مهما كانت النتائج والتبعات، وكان شعارهم كما جاء في تاريخ الطبري في هذه الاية (فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ). وقد تزعم هذه الحركة المستميتة التي لم تفكر مطلقا بملك ولا سلطان الزعيم (سليمان بن صرد الخزاعي) من اصحاب النبي، واربعة من رجالات الكوفة:

المسيب بن نجبة الفزاري.

عبد الله بن نفيل الازدي.

عبد الله بن وائل التميمي.

رفاعة بن شداد البجلي.

وكل هؤلاء من شيعة امير المؤمنين عليه السلام.

بدات الحركة بطريقة سرية تنظيمية تدعو الناس الى مراجعة انفسهم والتوبة من خطيئتهم التي ارتكبوها بتركهم الامام وعدم نصرته حتى قتل بتلك الطريقة، وظلت هذه الحركة طي الكتمان الى شهر ربيع الاول من عام ٦٤ هـ الا ان هلك يزيد بن معاوية فوجد سليمان بن صرد رضوان الله عليه الفرصة لمراسلة الشيعة في البصرة والكوفة والمدائن يطلب منهم النهوض والاخذ بثار الامام الحسين واصحابه واهل بيته، وكتب رسالة مؤثرة يشرح فيها الظلم الذي وقع على ال البيت والخطيئة التي ارتكبها اتباع اهل البيت بسبب الخوف والضعف الذي لحقهم من معاوية ويزيد، ولقد اثر كلام سليمان في الناس وقام سعد بن حذيفة بقراءة رسالة سليمان على الناس، ثم راح يعباهم ويشحذ هممهم ويخبرهم بالذي يجري واستعداد الناس للاخذ بثار الحسين،



عند ذلك ثارت الحمية وحس الولاء عند المجتمعين فاعلنوا انهم على مثل ما يريد اخوانهم في النهضة والثورة.

ثم رد على سليمان بكتاب شرح فيه عواطف الشيعة والمحبين لال البيت الموالين لهم واعترافهم بالتقصير في جنبهم. وندمهم الكبير على عدم النصرة والتاييد.

لقد اخذت دعوة التوابين تتسع بما تحمل من طابع الحق واخذ الثار لال بيت النبي واخذ عددهم يكثر حتى وصل عدد الذين كتبوا اسماءهم الى ١٦ الفا.

ثم جاء عبد الله بن يزيد الانصاري ثم الخطمي من قبل عبد الله بن الزبير اميرا على الكوفة، وكان قد قدم المختار قبل مجيئ عبد الله فوجد الشيعة قد اجتمعوا حول سليمان وقبلوه زعيما عليهم قائدا لهم في نهضتهم، لقد قرر القادة في الثورة النهوض ولكنهم وجدوا ان العدد الذي لديهم لا يفي بالغرض ولا يتفق مع القضية التي يقاتلون من اجلها، فامر سليمان شخصين من اتباعه وهما الوليد بن غصين الكناني، وحكم بن منقد ان يذهبا الى الكوفة وينا ديا بالناس (يا لثارات الحسين)، فخرجا وناديا بذلك الشعار.

ومن الذين التحقوا باخلاص بتلك المعركة (عبد الله بن خازم) حيث ودع امراته وخرج، وقد صمم على الموت والشهادة،وممن لبى النداء (ثبيت القابضي) (وكرب بن نمران) فناديا (يالثارات الحسين) وحين رات ابنة (كرب) ما يصنع والدها قالت:

مالي اراك قد تقلدت سيفك ولبست سلاحك؟ فقال: يابنيه ان اباك يفر من ذنبه الى ربه،ثم خرج.

وكانت شعارات المقاتلين (من اراد التوبة فليلتحق بسليمان) وارتفع عدد المقاتلين الى اربعة الاف مقاتل فخرجوا الى ارض يقال لها النخيلة واقاموا بها ثلاثة ايام، وهم يحاولون استزادة عدد المقاتلين، الا انه لم يأتهم سوى ألف مقاتل، وهكذا الحال بالنسبة الى اهل البصرة، هنا تردد سليمان في الخروج بهذا العدد القليل، فقال له المسيب بن نجبة: (رحمك الله انه لن ينفعك الكاره للقتال، ولا يقاتل معك الا من اخرجته المنية فلا تنتظر احدا وجدّ في امرك).

ومضى هذا الجمع الى كربلاء ليجدد البيعة عند قبر الحسين، وما ان وصلو الى هناك حتى ضجوا بالنحيب، وانهالوا

على القبر الشريف بالبكاء طالبين من الله الغفران والصفح، وكان من كلامهم (**اللهم انا خذلنا ابن بنت نبينا وقد اسأنا واخطانا فاغفر لنا ما قد مضى من ذنوبنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم، اللهم ارحم الحسين الشهيد ابن الشهيد وارحم اخواننا الذين حصنوا انفسهم معه بالشهادة اللهم ان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين**).

وكان الزحام في ذلك الوقت عند قبر الامام اكثر منه عند الحجر الاسود كما جاء في التاريخ.

ونقلت الاخبار ما يحدث فخيم على الناس في الكوفة الخوف، وقلق ابن سعد اشد القلق فلجا الى قصر الامارة يحتمي هناك، فطلب اشراف الكوفة من زعيمها وهو (عبد الله بن يزيد الانصاري) ان يضرب التوابين ويقاتلهم، الا انه ابى ذلك وقال: الله بيننا وبينهم ان هم قاتلونا قتلناهم وان تركونا لم نطلبهم، فقالوا له انهم يطلبون بدم الحسين فقال: لعن الله قاتل الحسين، فوالله ما قتلت حسينا، ولا انا ممن قاتله، ولقد اصبت بمقتله، فان هؤلاء القوم امنون فليخرجوا ولينتشروا ظاهرين ليسيروا الى من قتل الحسين، وانا لهم على قاتله ظهير، هذا ابن زياد قاتل الحسين وقاتل خياركم قد توجه اليكم، ولم يكتف عبد الله بهذا الكلام بل اراد ان ينصح سليمان بعدم الحركة وان هذا ليس وقتها وان الجيش الاموي سيقضي عليها، وكان من كلامه:

(انه بلغني انكم تريدون المسير بالعدد اليسير الى الجمع الكثير وانه من يرد ان ينقل الجبال عن مراتبها تكل معاوله، وينزع وهو مذموم العقل والفعل، ومما جاء في الرسالة (ان ايدينا وايديكم واحدة وان عدونا وعدوكم واحد، ومتى تجمع كلمتنا تظهر على عدونا، ومتى تختلف تهن شوكتنا على من خالفنا، ياقوم لا تستغشوا نصحي، ولا تخالفوا امري، واقبلوا حين يقرأ عليكم كتابي..).

الا ان سليمان حين قرأ الكتاب قال:

والله لا ارى لكم الرجوع عما عزمتم عليه اما الشهادة او الفتح، ونحن نريد الاخرة ثم تمثل بهذه الابيات:

اري شكلا غير شكلي فاقصري

عن اللوم اذ بدلت واختلف الشكل

ثم كتب الى الامير:

انا سمعنا الله عز وجل يقول: (انَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ الى قوله (وبشر المؤمنين) انّ القوم قد استبشروا ببيعتهم التي بايعوا انهم قد تابوا من عظيم جرمهم وقد توجهوا الى الله....)

ثم اتجه التوابون - بعد ان قضوا ليلة عند قبر الامام بالبكاء والنحيب - الى الانبار ومدينة هيت ثم الى قرقيسيا التي كان فيها (زفر بن الحارث الكلابي) وهو من جماعة ابن الزبير فساعدهم واخبرهم بتحركات ابن زياد في ثلاثين الف مقاتل ونصحهم بالخروج الى منطقة يقال لها (عين الوردة)، وتقدم سليمان في عمق الجزيرة وراح ينظم مقاتليه ويعدهم للهجمات ثم خطب محرضا اياهم على القتال منبها الى عظم خطر التوبة، ومشيرا الى بعض تعاليم الحرب الاسلامية.

وبدات المعركة غير المتكافئة بين فريق الهدى وفريق الضلال، ولقد كانت العمليات الاستشهادية من قِبل جيش سلمان فوق التصور. عندها قتل سليمان كما احب، فتقدم مكانه في القيادة المسيب وكان شجاعا ومن ابطال الحروب، فقتل وكان شعارهم وهم يقاتلون (الجنة، الجنة). قُتل التوابون واحدا تلو الاخر ولم يبق الا (رفاعة بن شداد) مع جمع قليل من شيعة البصرة والمدائن. وهكذا تمت سيطرة ابن زياد على الوضع بعد مقتل القادة ولم يبق من التائبين سوى خمسمائه نفر، قرروا الانسحاب لعدم الجدوى في القتال ورجعوا وهم يبكون لانهم لم يقتلوا كما قتل اصحابهم.

وكان من ما كتبه اليهم المختار وهو في سجنه: (ابشروا فقد قضيتم ما عليكم وبقي ما علينا ولن يفوتنا منهم من بقي ان شاء الله).

حوار بين الام والكنة

فاطمة الساعدي

الام تطالب ابنها بحقوقها فهي التي حملت به وهناً على وهن، وهي التي أنجبته بعد مخاض عسير، وأرضعته حولين، وهي التي سهرت الليالي الى جنب مهده تركت النوم الهانئ لينعم هو في أحضانها الدافئة وهي التي أخذت بيده في خطواته الاولى فرحة مستبشرة، وهي من علمت ونظفت ولاحقت أموره صغيرها وكبيرها، وهي الى ما لا نهاية، إنها أُم ومن حقها ان ترى منه البر والعطف والمحبة، بل لنقل الاحسان والاحترام بكل معانيه، فهي التي أوصى بها الله في كتابه، وجعل طاعتها مقرونة بطاعته، وهي من جنته تحت أقدامها فرضاها من رضا الله، وسخطه في سخطها، الا يحق لها أن تطالب هذا الغرس الذي غرست بالثمر؟ الا يحق لها أن ترى وتسمع منه ما تستحق مما فُرض لها من التبجيل.

الكنة تطالب زوجها بحقوقها فهي التي أخذت منه الميثاق الغليظ.وقد أفضى بعضهم الى بعض، وهي التي سوف تكون شريكة عمره الى يوم مماته، وهي التي تعاني وتضام من أجل أبنائه، وهي التي سوف تشاركه افراحه وأحزانه، وهي التي سوف تشد جراحه في ساعات العسرة، وهي التي سوف تبقى ساغبة الى حين عودته لانها لا تهنأ بطعام الا معه، فان كانت الاولى قد حملت به فالثانية سوف تحمل منه، وإن كانت الاولى قد أنجبته فالثانية سوف تنجب منه.

وأن كانت الاولى قد سهرت من أجله، فالثانية سوف تسهر من أجل أطفاله.

وإن كانت الاولى قد أخذت بيده، فالثانية سوف تأخذ بيد صغاره.

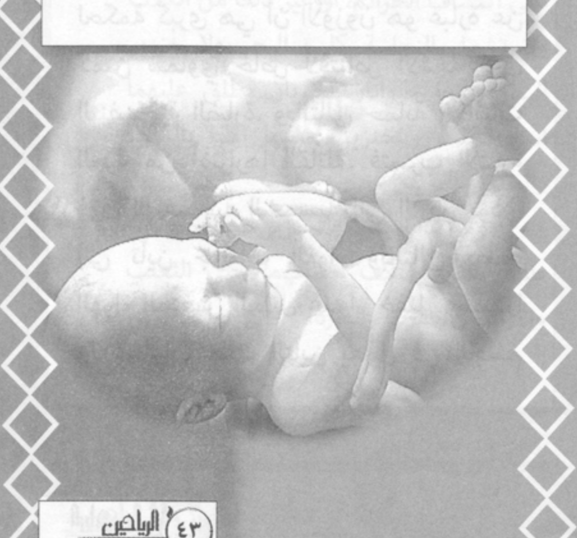
وان كانت الاولى قد أوصى الله بها في كتابه وحث على برها الرسول في سنته، فالثانية قد أخذت منه الميثاق الغليظ على أن يكون حارسا قواما معينا حسن الخلق فضغطة القبر وضنك اللحد لن يتجاوزه ولن يتعداه.

هذا كله صحيح ولكن لم يفرض الله سبحانه الطاعة والرأفة والاحسان الى الزوجة من قبل زوجها كما فرضه للام، لقد فرض الله الاحسان على الولد لوالدته فعلى

الزوجة ان تنتظر دورها في البر من إبنها لا من زوجها. وان لا يلعب بعقلها الشيطان، ولا تأمرها النفس الامارة ان تشارك الام في ذلك البر المفروض من الله تعالى، وان تنتظر دورها في البر والاحترام من أبنائها، فان ذلك اليوم سيأتي وسترى عظم عناء الامهات، وتعرف مدى العاطفة التي تكنها الام لأولادها، ولا تنسى انها الان من يعيش في كنف هذا المولود من تلك الام وهو الان من يتحمل نفقاتها، ويسهر على راحتها وراحة ابنائها، وهي من اختار لنفسه انيسا وشريكا في حياته. فانصرف تصرفا سيئا وتجعل من والدة زوجها كضرة والعياذ بالله فتحرمها حنان ابنها وسؤاله عنها، وتقف حائلا وسدا منيعا دون هذه الام ولتتطلع الى مستقبل زاهر في ظل اولادها في المستقبل والّا تفعل ذلك سيكون الجزاء من جنس العمل.

الجنين والتفكير

اثبتت التجارب في كلية الطب بجامعة نيويورك ان الجنين يفكر في حركاته قبل ان يتحرك او ان يرفس او يحرك ذراعية وهو في بطن امه، وباستخدام وسائل الاختبار الجنينية تم فحص عدد كبير من الاجنة ممن تتراوح اعمارهم بين خمسة وتسعة اشهر فوجد في معظم الحالات ان ضربات قلب الجنين تبدأ في الازدياد قبل ان يقوم بالتحرك بمدة ست الى عشر ثوان، وهو ما يحدث بالضبط للبالغين عندما يقدمون على اتخاذ قرار والقيام به، وهذا الاكتشاف يثبت ان الانسان يبدأ في التفكير في المرحلة الجنينية بعد ان يبلغ عمره خمسة اشهر.؟؟؟؟؟



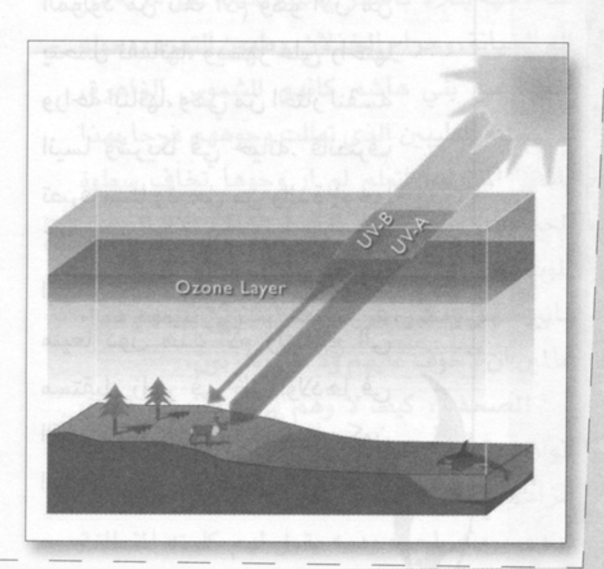
ظهر الفساد في البر والبحر

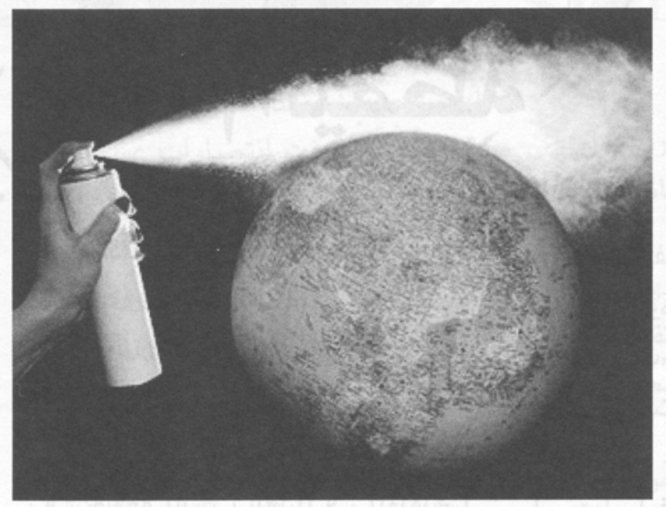
ثالثاً: ثقب الآوزون

(لِيُذيقَهُم بَعْضَ الَّذي عَملُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) الروم: ٤١

لقد أصبح لثقب الآزون ضجة عالمية كبرى منذ عام ١٩٧٥ وحتى الآن فقد ثبت للعلماء بدراسة طبقة الآوزون بالأقمار الصناعية والمحللات الكيميائية أن هذه الطبقة الجوية تتثقب، وطبقة الآوزون هذه عبارة عن طبقة جوية على ارتفاع عدة كيلومترات من سطح الأرض سمكها لا يزيد عن بضعة سنتيمترات. والآوزون هو عبارة عن الأوكسجين ثلاثي الذرات ٣O وهو الذي يعطي السماء لونها الأزرق الخلاب.

وليس هذا هو العمل الحقيقي للأوزون فلقد وضعه الخالق البارىء المصور لحكمة كبرى هي أن الأوزون هو عبارة عن كمين سماوي خاص لاقتناص الأشعة فوق البنفسجية الضارة. وبالتالي حماية الكائنات الحية من أضرارها القاتلة. فتسرب الأشعة فوق البنفسجية الشمسية إلى الأرض يؤدي إلى تأين جزئيات الهواء وبالتالي يصبح الهواء المنعش العليل عدواً خفياً ومصدراً للإشعاعات، ذلك التأين يعمل في الجسم عمل المواد المشعة التي ذكرناها سابقا: حروق شمسية - التهابات جلدية - والأكثر خطورة هو سرطان الجلد الذي لوحظ زيادة الإصابة به منذ اكتشاف ثقب طبقة الأوزون. وبسبب الإشعاعات Aأو Bأو Y الناجمة عن التأين فإن أخطار الإشعاع بكاملها تصبح ظاهرة للعيان: الحمى - الإنتانات - فقر الدم _ انحلال الدم - السرطانات الداخلية - أما بالنسبة للمزروعات: فتذبل وتموت وتتسلط عليها الأمراض التي لم تكن تصيبها من قبل وينخفض المردود الزراعي ويقل الإنتاج بشكل كبير.





لكن كيف تثقب طبقة الأوزون، وما هي الأسباب المؤدية لذلك؟:

رصد العلماء أول حادثة لانثقاب طبقة الأوزون عام ١٩٧٥ حيث تبين أن هناك فتحة واسعة في سماء القطب الجنوبي وأنها تتوسع باستمرار، ثم رصدت طبقة أخرى قرب اليابان وغرب الولايات المتحدة وأخيراً فوق منطقة اليونان وشرق البحر الأبيض المتوسط وقد بلغ قطر المنطقة المثقوبة مئات الكيلومترات أحياناً. ورصدت مناطق جديدة فوق سيبريار وغروئلاند. أما عن أسباب تثقب الآوزون منها.

١- المركبات الصناعية وأهمها:

فلوركلور كربون FLOROCHLORO CARBONE (FCC) وهي مادة تستخدم في صناعة الثلاجات والرادارت على مستوى العالم حيث تتسرب إلى الفضاء مخربة الأوزون وفق التفاعل التالي: [o] + o٢← فلوركلوروكربون ← o٣ .

أما o٢ فينضم إلى الهواء الجوي أما[o] الأوكسجين الوليد فهو بحد ذاته غاز سام لكنه سريع الإلتحام حيث يؤكسد بعض المواد في الهواء.

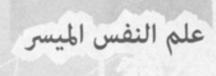
٢- الطائرات التي تسير بسرعة تفوق سرعة الصوت وخصوصاً الطائرات الحربية وطائرات الكونكورد السياحية. حيث أن اختراق جدار الصوت يساهم في تفكيك الأوزون.

٣- المركبات الفضائية وتعمل بنفس الآلية السابقة وخصوصاً مكوك الفضاء.

٤- الغازات الصناعية وخصوصا غاز الكربون والكبريت والآزوت والسموم الكيماوية وغيرها.

ولحسن الحظ فإن معظم الشركات الصناعية عدلت عن إنتاج FCC (فلوركلوركربون) وأنتجت بدائل أخرى لا ضرر منها على الأوزون وإن شاء الله سوف يخف الانثقاب خلال العقد القادم.

(إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لاَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا). الإسراء



أحلام اليقظة

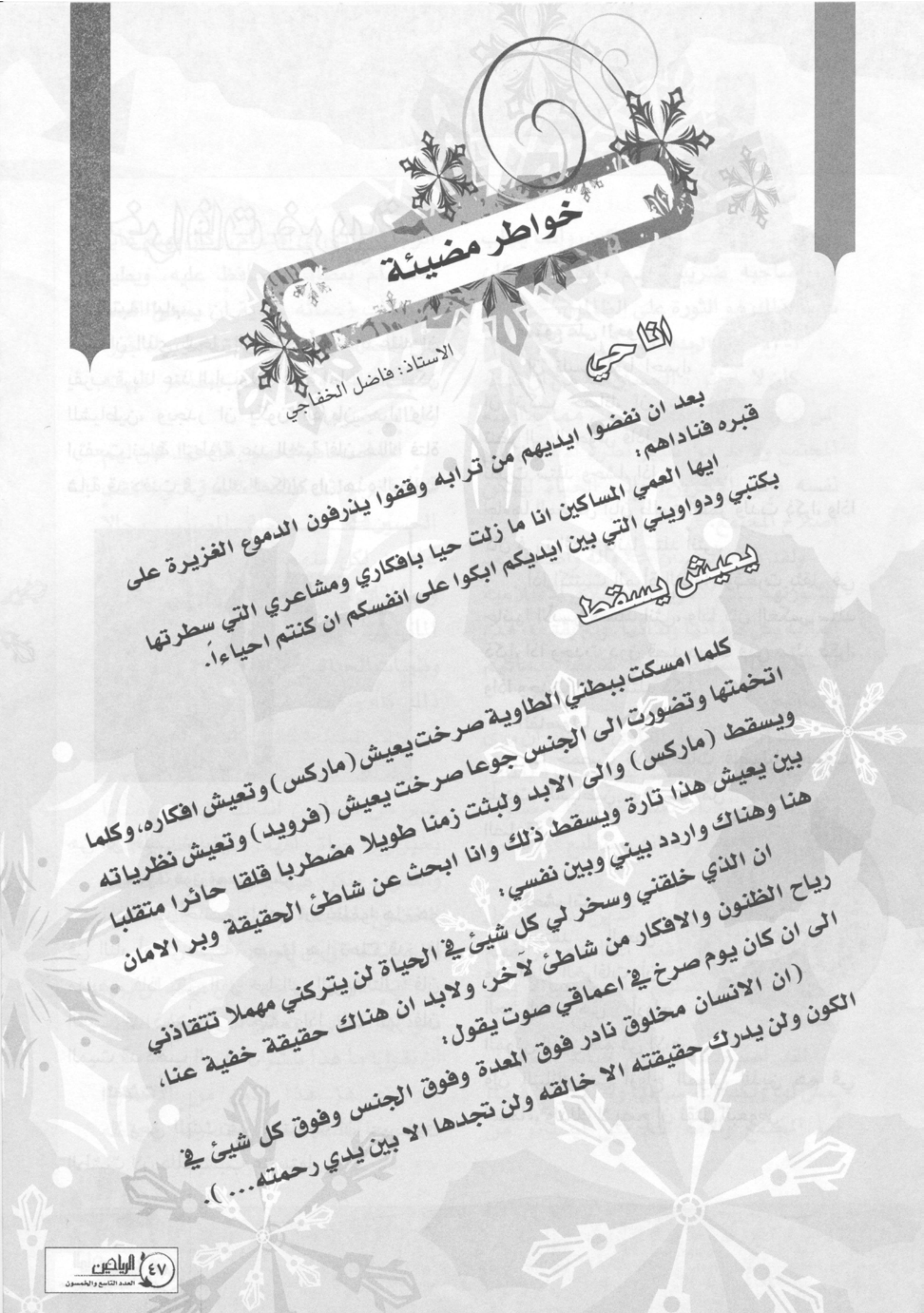
اذا كنت تجدين نفسك أحيانا مستغرقة في أحلام اليقظة، فلا شك أن لديك أفكارا خلاقة وتسعى لتحقيق طموحات وآمال ليست موجودة عند الآخرين.

هذا ما تعتقده مساعدة الباحث في جامعة (ايست أنغليا) في (نوروتش) البريطانية (تيريسا بلتون)، التي تقول: ان الشخص قد يواجه المتاعب اذا ضبط وهو شارد الفكر خلال العمل، لكن ذلك سوف يطلق أفكاره الخلاقة من عقالها.

وقالت (بلتون) ان أحلام اليقظة أداة أساسية من أجل الابداع لأنها تتيح للدماغ التواصل مع أمور كثيرة محيطة بنا، وكنتيجة لذلك بامكاننا تخيل أشياء ليست موجودة في الواقع أصلا. وشعرت (بلتون) بخيبة أمل كبيرة عندما طلبت من الطلاب كتابة أي شيء يخطر ببالهم بعدما تبين لها بأن معظم ما كتبوه كان مملا ويفتقر الى الخيال، وكان الأطفال عالقين داخل حيز ضيق من التفكير.

أضافت انه عندما يشعر هؤلاء (الأطفال) بالضجر فانهم يشاهدون التلفزيون، وهو ما يجعل أدمغتهم منشغلة طوال الوقت، لافتة الى أن ردة فعلهم تكون تلقائية. وقالت: ان التلفزيون هو الشيء الذي يلجأون اليه عندما لا يعرفون ماذا يفعلون.. لم يتعلموا قط كيف يستخدمون أدمغتهم كشكل من أشكال الترفيه عن النفس.

وفي هذا السياق، قال عالم النفس في جامعة كاليفورنيا (جوناثان شولر): اذا لم يسرح خيالك بعيدا عندها تكون مقيدا بما تفعله الآن، مضيفا يمكنك أن تسرح بخيالك لأن هذا سوف يستثير دماغك، ولأنك خلال أحلام اليقظة تجعل أفكارك حرة وطليقة.



خواطر مضيئة

الاستاذ: فاضل الخفاجي

انا حي

بعد ان نفضوا ايديهم من ترابه وقفوا يذرفون الدموع الغزيرة على قبره فناداهم:

ايها العمي المساكين انا ما زلت حيا بافكاري ومشاعري التي سطرتها بكتبي ودواويني التي بين ايديكم ابكوا على انفسكم ان كنتم احياءاً.

يعيش يسقط

كلما امسكت ببطني الطاوية صرخت يعيش (ماركس) وتعيش افكاره، وكلما اتخمتها وتضورت الى الجنس جوعا صرخت يعيش (فرويد) وتعيش نظرياته ويسقط (ماركس) والى الابد ولبثت زمنا طويلا مضطربا قلقا حائرا متقلبا بين يعيش هذا تارة ويسقط ذلك وانا ابحث عن شاطئ الحقيقة وبر الامان هنا وهناك واردد بيني وبين نفسي:

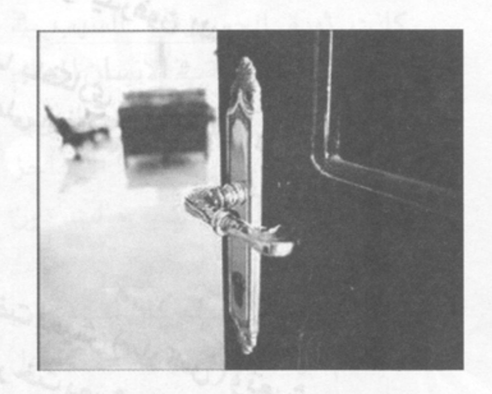
ان الذي خلقني وسخر لي كل شيئ في الحياة لن يتركني مهملا تتقاذفني رياح الظنون والافكار من شاطئ لآخر، ولابد ان هناك حقيقة خفية عنا، الى ان كان يوم صرخ في اعماقي صوت يقول:

(ان الانسان مخلوق نادر فوق المعدة وفوق الجنس وفوق كل شيئ في الكون ولن يدرك حقيقته الا خالقه ولن تجدها الا بين يدي رحمته...).



عتبة الباب

ان الذي يدخل الى بيت أول مرة عليه أن يقرب قربانا عند الباب، لان عتبة الباب دار سكن للشياطين، ويجدر ان يكون القربان هرا، واذا ارتفعت نسبة الرطوبة عند العتبة فان هناك فتاة شابة قد دفنت في ذلك المكان، وان هذه الرطوبة



هي من حليب ثدييها.

كيف يعرفون مصير الميت

اذا مات أحدهم وارادوا ان يعلموا هل هو في النار أم في الجنة، حبسوا هرا تحت قدر ذا مقابض، فاذا بقي الهر حيا الى اليوم التالي فان الميت قد ذهب الى الجنة، واذا مات الهر فان الميت قد ذهب الى النار.

الطشت

لا يحق للبنت غير المتزوجة ان تعبر فوق الطشت لان ذلك يسبب عنوستها.

ممنوع على الحوامل

ان تلبس ثوبا احمرا، ان تركب حصانا، ان تنظر الى الوحوش فاذا نظرت ستلد وحشا، اذا جاءها المخاض أبان طلوع القمر ولدت ذكرا، واذا كان في تناقصه فانها ستلد اُنثى.

اذا اكتئبت المرأة الحامل وشعرت بثقل في جانبها الأيسر فستلد انثى، واذا كان العكس ستلد ذكرا، اذا وجدت دون قصد دبوسا فهي ستلد ذكرا، واذا وجدت ابرة فستلد ذكرا.

الفاصوليا

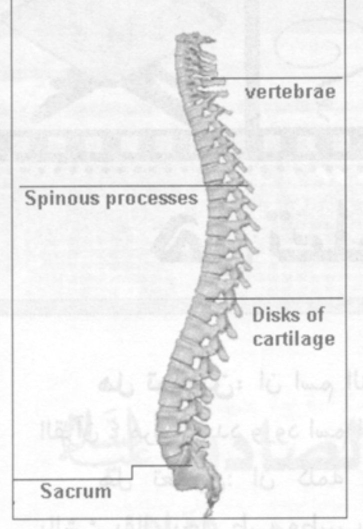
اذا حمصت ثلاث حبات فاصوليا وحملت، طردت الشياطين وحميت من الصاعقة.

الحشرات

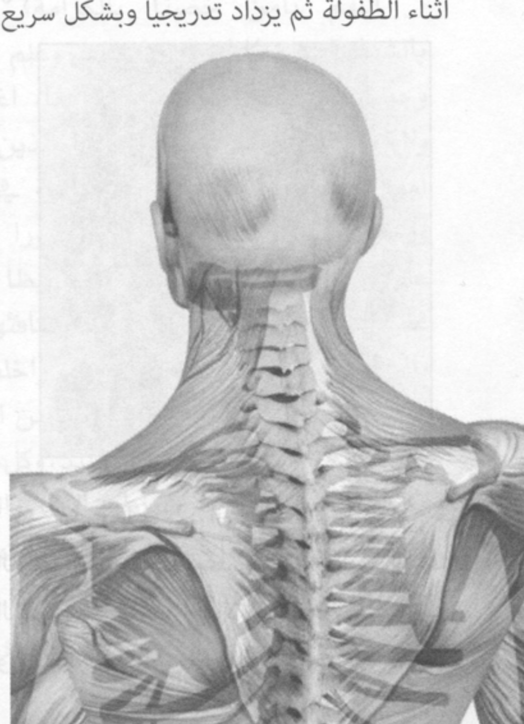
يعتقد البعض من أهل الخرافات أن الحشرات هي أرواح الموتى الذين هم في الارض، وان النيازك هي أرواح الموتى الذين هم في السماء، ولذلك لا يصح ان نقتل البعوض.

نصائح طبية

اعوجاج العمد الفقري



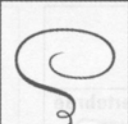
يعتبر اعوجاج العمود الفقري او (الجنف) من التشوهات التي تصيب العمود الفقري وتؤدي الى تقوس جانبي للفقرات في المنطقة الصدرية او القطنية، وهو على انواع منها الاعوجاج الناتج عن تشوهات خلقية، او بسبب ثانوي ناتج عن امراض عصبية او عضلية، او يكون من دون سبب واضح، وهو اكثر الانواع شيوعا ويحدث عند الاطفال او في سن المراهقة حيث يبدأ بالاعوجاج في اثناء الطفولة ثم يزداد تدريجيا وبشكل سريع

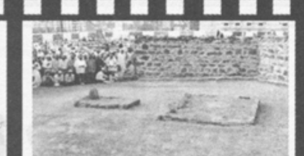


احيانا حتى يكتمل نمو الفقرات مما يؤدي الى تشوهات شديدة في العمود الفقري، كما ان التقوس الجانبي يكون مصاحبا بدوران الفقرات حول محورها مع دوران الاضلاع المرتبطة بالفقرات مما يزيد في تشوه العمود الفقري والصدر.

ومن الملاحظ ان اكثر الحالات تحدث عند الاناث وبنسبة ١٠٪قياسا بالذكور وعادة ما يحدث تطور سريع في الاعوجاج لا يصاحبه اية اعراض او الام مما يزيد الامور تعقيدا حيث لا ينتبه الاطفال ولا ذووهم الى الاعوجاج حتى يصل الى درجة كبيرة وعندها يصعب العلاج الا بالتدخل الجراحي لذا فان التشخيص المبكر لهذه الحالات يؤدي الى علاج مبكر وبالتالي تحسن كبير في حالة المريض ومنع لحدوث التشوهات، ووقف الاعوجاج عند درجة بسيطة.

ومن الطرق المستعملة لعلاج الاعوجاج عدا الجراحة العلاج الطبيعي والفيزيائي للمساعدة في تقوية العضلات، وتحسين اداء المريض، وتقليل حدوث المضاعفات كذلك من الطرق الاخرى استعمال الاجهزة الطبية الخاصة لتقويم الاعوجاج ومنع ازدياده.

هل تعلمين؟

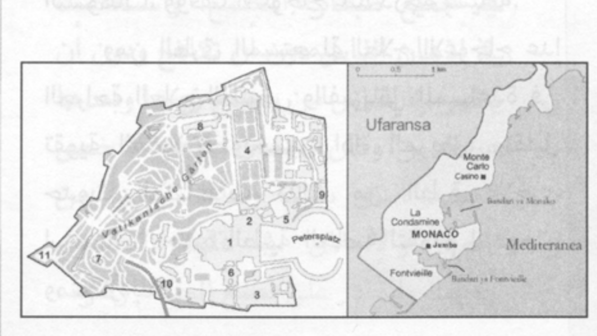
جمعتها: هيفاء موسى

هل تعلمين: ان اسم النبي ايوب ورد في القرآن ٤ مرات بعدد ورود اسم النبي محمد؟.

هل تعلمين: ان كلمة طب تعني العلم بالشئ يقال رجل طب وطبيب اي (عالم حاذق) وهذه الصفة هي لله تعالى كما جاء في الحديث (طبيبها الذي خلقها) وهو معناه العالم بها،،) وقال شمس الدين الابادي لمعالجه: الله الطبيب بل انت الرفيق اي انت ترفق بالمريض وتتلطفه والله يبرئه ويعافيه؟

هل تعلمين: ان فى ١٩٧٤/٢٨/اغسطس/١٩٧٤ ساعد رئيس الوزراء البريطانى ادوارد فى الترويج لكتاب بعنوان (فقدان قارب رئيس الوزراء) وبعد ذلك بخمس ايام غرق قارب(يخت) رئيس الوزراء المسمى (سحابة الصباح)؟.

هل تعلمين ان هناك دولتان على الخريطة تقاس مساحتهما بالافدنة هما (موناكو) ٣٧٠ فداناً والثانية هى (الفاتيكان) ومساحتها ١٠٨,٧ فدانا؟



هل تعلمين: ان الشمس فوق القطب الشمالي لكوكب (اورانوس)، يستمر ضوؤها في النهار طيلة ٤٢ عاماً.. وعندما تغيب، يحل الظلام طوال ٤٢ عاماً أخرى؟

هل تعلمين: ان (لانجر هانز) هو اسم العالم الالماني الذي اكتشف مادة الانسولين، ولقد كان ذلك الاكتشاف فتحا مبينا في عالم الطب.وبذلك تم انقاذ حياة الكثير من الناس المصابين بالسكر حيث لم يكن انذاك اي علاج لهم.



هل تعلمين: ان كرات الدم مجتمع من الخلايا السابحة يبلغ عددها عشرة اضعاف عدد البشر وهي تؤلف اجيالا تجدد كل اربعة اشهر، وكذلك تحافظ على الاجيال القادمة بحيث يكون



عدد الجيل الآتي بمقدار عدد الجيل الذاهب لايزيد ولا ينقص ولا يعاني مجمع الخلايا ما تعانيه المجتمعات الانسانية من انفجار السكان وهنا العجب؟

هل تعلمين: انه يتولد من خلايا النخاع العظمي انواع مختلفة متفاوتة شكلا ونوعا ووظيفة، حمراء وبيضاء مقاتلة مسالمة ولا تنشأ اجناس متعددة من جنس واحد؟

هل تعلمين: ان البقرة تستهلك ٧٥ كيلوجراماً من العلف والماء كي تنتج مايوازي ٤٥٤ جراماً من الحليب؟

هل تعلمين: اننا لو أحصينا عدد الدجاج على الأرض، لتبين أن هناك دجاجتين لكل فرد من سكان الأرض؟

هل تعلمين: أن الالكترونات المنسابة عبر مجفف الشعر الكهربائي في ثانية واحدة لو تحولت الى حبات رمل فسيكون هناك مايكفي من الرمل لتكوين شاطىء بعرض ٢٠ قدماً، يمتد من الأرض الى الشمس؟.

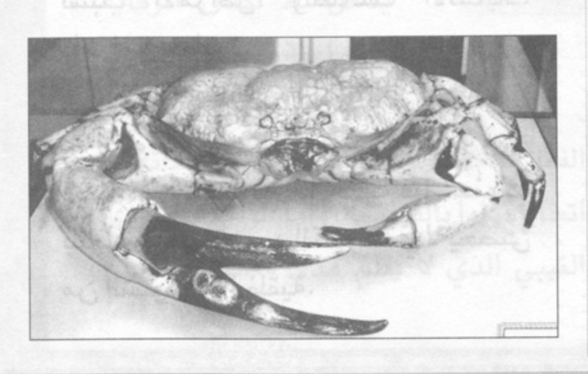
هل تعلمين: ان بعض اسماك البحر يمكنها العودة الى المكان الذي ولدت فيه ولو بعد سنوات ولا تضل الطريق، وكما تقول احدث نظرية انها تستخدم المجال المغناطيسي فكل بقعة في الارض تتميز ببصمة مغناطيسية محددة، وتوجد في ادمغة هذه المخلوقات خلايا خاصة وبرامج معقدة، تتحسس المجال المغناطيسي ويتم تخزينه ثم التعرف عليه لاحقا سبحان الخالق العظيم؟.

هل تعلمين: ان العلماء الروس بنوا خلال عام ١٩٩٤م طبقاً فضائياً طائراً يتسع لأربعمائة راكب، وينطلق بسرعة٤٠٠ ميل في الساعة.. ويستطيع الإقلاع والهبوط في أي مكان.. حتى فوق سطح الماء؟



هل تعلمين: ان ملك ايطاليا(فيكتور ايمانويل) الثاني اهدى صديقاً له في إحدى المناسبات أحد أضافر قدمه، داخل إطار من الذهب، ومرصعاً بالماس؟.

هل تعلمين: ان السرطان الاسترالي يتنفس من خلال أرجله عندما ينتقل على أرض جافة؟





انت تسألين والرياحين تجيب



لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com

السوال هو: الاطفال المشوهون يعيشون دائما الحرمان ماديا ومعنويا فلماذا هذا الحرمان وليس لهم اي تقصير في نشوء خلقتهم فقد خلقوا بتلك العاهة؟.

الجواب

لاريب ان نقص الخلقة ناشئ من الاعمال الصادرة من الابوين، والعوامل المادية لهذا النقص كثيرة مذكورة بالتفصيل في الكتب العلمية والاسلامية منها:.

الادمان على شرب الخمر.

تناول الاغذية الفاسدة والمحرمة في الاسلام.

الاتصال الجنسي في بعض الاوقات الخاصة.

التطور الذي يشهده العالم من اجهزة تسبب الامراض، وتضاعف الاصابات بامراض خطيرة.

الاسلحة المدمرة التي تنهال على الدول في اثناء الحروب كما حدث في حلبجة ومن قبلها هيروشيما ثم ما حدث قبل سنوات بلدنا مما سبب وجود الكثير الذي لا يحصى من التشوهات الخلقية.

زواج الارحام اي زواج ابن العم بابنة العم او ابن الخالة بابنة خالته،يقول الرسول: تغربوا ولا تضوو، (اختاروا لابناءكم فان العرق دساس).

الزواج من عائلة تحمل جينات المرض، يقول العالم الكسيس كاريل: (يجب ان يعلم كل واحد منا بان الزواج من عائلة مصابة بالجنون او بضعف العقل او الادمان على شرب الخمر يعني سحق النسل وتدميره)،

ويقول دكتور جزائري عضو في الجمعية الفرنسية لعلم الاغذية (اذا كانت النطفة مسمومة حين التلاقح فسيخرج الطفل ناقصا او عليلا او مريضا) وقد اجرى احد الاطباء في اوربا عملية احصاء واسعة للنطف التي انعقدت في اول السنة الميلادية فظهر ان ٨٠٪ من المواليد مشوهين وناقصي خلقة، والسبب هو انهم في هذا اليوم يسرفون في الشرب والرقص، وتناول اللحوم المحرمة، وغيرها من الامور العابثة.

السؤال الذي يطرح هو: لماذا يصاب هؤلاء بتلك الامراض وهل الابوان مسئولين

عن تلك الكارثة؟

يُعتبر الوالدان مذنبين ومسؤلين لانهما بفعلهم الحرام، كشربهم الخمر او اكلهم المحظور، او ادمانهم على المخدرات قد سببا وجود مثل هذا النسل المعاق فهما قد ارتكبا جريمة شرب المحرم الذي ادى الى جريمة تشوه الاولاد.

اما الاعمال غير المحرمة فلا يعاقبون عليها، ولكن لعدم مراعاتهم الامور المقررة الطبيعية للولادة الصحيحة التي اكدت عليها الشريعة فانهم سيعانون من العذاب في هذه الدنيا وذلك بعذاب الوجدان ووخز الضمير بوجود وليد يعاني من صعوبة الحياة وهذا بمثابة جزاء وعقوبة للوالدين.

السؤال الثاني: ماذنب الاولاد حتى يعاقبوا بذلك المرض فيعيشون مضطهدين محرمين يعانون من عللهم التي لاشفاء منها؟.

اذا كان المقصود من الحرمان هو الحرمان المعنوي فالامر ليس كذلك، فان هؤلاء يتمكنون من ممارسة وظائفهم الدينية وان كانت ناقصة الا انها تصح منهم وتقبل كما لو كانت تامة، كما تقبل من الانسان السوي بلا فرق فالاخرس الذي لا يتمكن من قراءة سورة الحمد تقبل صلاته كما لو كانت تامة، وكذلك المشلول الذي يؤدي صلاته وهو جالس فان صلاته تقبل على حالها ولا ينقص من اجره شيئا بل يزيد لانه اداها على كل حال ولم يتوقف عنها بسبب المرض او الاعاقة، وقد يزيد ثوابه على ثواب السليم.

واما اذا كان المقصود هو الحرمان المادي فالمعاق او من فقد يداه او من كان اخرسا هؤلاء لا يتمكنون ان يتوصلوا الى المنافع المادية في مختلف المجالات ولكن حرمانهم لا يضيع، بل سيجبره من نواح اخرى، وقد يتفوقون على غيرهم في بعض المجالات كما نشاهد من بعض الحالات، كما ان الله سيعينهم ويوفقهم وقد توصل بعض المرضى المعاقين الى مكانات عالية في هذه الدنيا.

وياتي هذا السؤال لماذ يثابون في الاخرة بدل الدنيا ؟

ربما يتحقق الثواب والجبران في الدنيا كما مر، بل ربما يفوق تفوقهم ونجاحهم في هذه الدنيا نجاح الاسوياء مما يؤدي الى ان يتحملوا تشويهاتهم وحرمانهم بغير مشقة وعناء هذا اولا. وثانيا الجزاء الاخروي الذي سيجبر حرمانهم في هذه الدينا بالاضافة الى ان العطاء في الاخرة افضل بكثير من الجزاء الدنيوي، اذ ان الثواب والجزاء الاخروي دائم خالد، اما جزاء الدنيا فهو مؤقت زائل، وهذا السؤال تثيره عادة الشبهة الراسخة في اذهان البعض بان جزاء الدنيا نقد وجزاء الاخرة دين، والنقد افضل من الدين، ولكن هذا الراي غير صحيح فان جزاء الاخرة قطعي ويقيني وباق لا يبلى.



مذكرات الفداء

الحلقة الثالثة

السجينة: الطبيبة ام محمد الوكيل

نقلت من مكاني في تكريت الذي هو اشبه بحبس انفرادي الى معتقل في الموصل الذي هو عبارة عن صالة تكتض بجمع من المظلومات لاتعرف على نماذج وقصص لا تتخيلها (اجاثا كريستي)، ولا يصورها (فكتور هيجو)، اننا مجموعة من الرساليات او اللائي ذنبهن انهن يؤمن بالله العزيز الحميد ولاجل ذلك استحققن عقوبة شديدة وانتقاما فظيعا، لقد كنا نسمى المخربات المتآمرات اللائي حكمهن الموت وهو ادنى عقوبة لهن، فهم يريدون ان نقتل او نصلب او تقطع ايدينا وارجلنا من خلاف، واخر شيئ يمكن ان يحصل لنا ان وفقنا اليه هو ان ننفى من الارض الطيبة التي يهيمن عليها جلاد بغداد. فمن هو من يحارب الله ويسعى في الارض فساداً؟ هل هو نحن ام الظالم المتربع على كرسي الطغيان يعيد مشاهد الفراعنة والاكاسرة والقياصرة والمغول، فراح يسعى في هذه الارض ليهلك الحرث والنسل، ويمارس ابشع انواع المنكرات، مما لا يطرأ على بال.

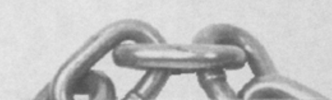
ثلاثة اشهر في الموصل في صالة مكتظة بالكثير من الاطفال والنساء، اعمار مختلفة تهم مختلفة، اشكال مختلفة. قصص عجيبة، حار العقل على استيعابها، لانها فوق الخيال.

لقد كان في يدي من بادئ الامر اربعة اساور من الذهب مع خاتم زواجي وبعض النقود التي حسبت نفسي احتاج اليها، وفي غفلة من امري شاهد المحقق هذا الذي في يدي فسولت له نفسه وجاش الطمع في قلبه ان يسلب هذه الاسيرة كل ما لديها مما يمكن ان يكون لها عونا فقال: كيف تلبسين هذا؟ الم يعثروا على هذا الذهب في يدك هاتها بسرعة وسوف نعطيك اياها في حال خروجك من هنا، واظنه فعل ذلك لانه عرف انني لن اخرج من هنا سالمة فهو يريد اجرة السب والشتم والترويع، وهذه المساحة الصغيرة التي اشغلها في سجنهم.

لقد اخبرني احدهم وهو يحاول نصيحتي قائلا:

حاولي ان تبقي هنا فهو خير لك من كل الامكنة، وعرفت ماذا يقصد انه يقصد الجرائم المنكرة التي تحدث في سجون بغداد لامثالي من فظائع الامور، من تجاوز وتعذيب واضطهاد وكنت قد توقعت الشر والبلاء اذا ما اخذوني من هذا المكان بحكم ما يصل الينا من انباء سيئة عن المعتقلين، وما يحدث لهم.

وفي يوم من الايام التي لا ادري اطلعت الشمس فيها من المغرب او المشرق، فانا في





هذا المكان محجوبة عن العالم وما فيه، مبعدة في منفى في فيافي ارض بنيت عليها احجار هذا السجن، جاء جماعة من المدججين بالسلاح وقد وضعوا النقاب على وجوههم، فصعروا خدودهم، وابرزوا صدورهم، وشمخوا بانوفهم، لقد فعل بهم الطغيان والهوس الذي توجده القدرة غير المنضبطة بقيود الالتزام والاخلاق، ما فعل فصاروا يمشون في الهواء. ويهيمون بالاحلام التي صرعت غيرهم، وجعلتهم رمادا منثورا، فنودي عليّ فخرجت لهم بعد ان فتحوا الباب المقفل عليّ، حين رأيتهم ضحكت في نفسي من سخرية الايام، ونظرت الى هؤلاء نظرة مشفق وقلت في نفسي متسائلة:

لم يكلف هؤلاء انفسهم العناء والمشقة؟ وممّ يخافون؟ امن هذه المرأة الضعيفة التي وقفت امامهم وهي لا حول لها ولا قوة، قد كتموا عنها حتى نبأ طفلها الصغير الذي يعلو صراخه عند ذويه، امن هذه الانثى التي لا علم لها بكل ما يدور حولها من اوضاع، لماذا يخافونني وانا امرأة سوف يقيدوا يديها بهذه السلاسل ويحجبوا عينيها بتلك النظارة السوداء فلا ترى النور ولا ترى وجوههم التعسة؟.

لقد جاءوا بأمر من كبارهم ان تحضر فلانة الى بغداد لكي يتم محاكمتها بتهم لا تعرفها، وتقرر ان ارحل من هذا المكان الى هناك ليرى القاضي فيّ رأيه فاسترجعت وحمدت الله وليس باليد حيلة اخرى للدفاع عن النفس.

راحت السيارة المستورة بالسواد والتي لا تصلح الا لنقل الجنائز تنهب الارض واناوحدي مع هلعي وخوفي ودموعي، امرأة شابة حامل تسير مع جمع من الرجال الاشرار تتوقع منهم كل مكروه وسوء، وصلنا الى هناك وكنت قد اسلمت امري الى الواحد الاحد ليحميني من شر هذه العصابة. لقد عرفت انني متهمة بتهم لا علم لي بها، وهي تهم فظيعة في نظرهم وتلك التهمة لم تكن جاءت من اعترافي او اعتراف احد عليّ، انما هي وليدة تهمة الزوج الذي فقدته، اما كيف عرفت ذلك فهو لما رأيت من فعالهم فهم يمرون بي على اشخاص اظن ان لهم رتبا عالية فكان احدهم يقول لي اذا ما نظر اليّ:

مالذي جاء بك الى هنا؟ كيف تورطت مع هؤلاء؟.

ومن جملة الذين مررت عليهم (البراك) ليرى من هي زوجة المجرم عامر.

وكان مقري اخيرا هو الامن العامة، الذي هو يله من اسم على النقيض من معناه، امن هنا؟ ام رعب وهلع وخوف؟ ليموت الشعب من هول ما يلاقي في هذا المكان وليكن الامن لاصحاب السلطة وحماتهم، بقيت هناك ليلة واحدة حصلت فيها على فرصة لان استحم بعد تلك المدة الطويلة التي بقيت فيها بلا استحمام.

كان المشهد مريعا لايطاق وكان انين الاخوات يملأ المكان، والصراخ يرتفع، والجروح تسيل، اكداس من البشر، لحوم تسلخ، ونحور تذبح، ومشاعر توأد، وعظام تتكسر، لا احد هنا يلين او يرق، فقد مسخوا قردة وخنازير بعدما عبدوا الطاغوت، اهكذا يكون الانسان اذا ما تخلى عن مثله وقيمه؟ اهكذا يصبح حيوانا بل اضل؟ فلا قلب يدق، ولا ضمير يرق، قد



ماتت الضمائر، وسحقت المثل، امور فظيعة تحدث وراء تلك القضبان. وصوت العالم الذي ينادي بحقوق الانسان نائم بلا يقظة، بل هو يدافع عن طير يذبح او حمامة تجرح، ولا يطالب جلاد بغداد او يعترض عليه او على افعاله المشينة

اخوات كثيرات تعرفت عليهن كل تحكي قصتها وسبب مجيئها الى هناك فهذه ام نبيل قد بقيت في المعتقل تسع سنوات بدون محاكمة وتلك تتعذب من اجل شيئ لا تعرفه. وتلك تحاول ان تقاوم كل ما يطرح عليها، وتظهر بمظهر يخيب امال العدو وتلك المشاهد لا حصر لها. وهناك الاخوات اللائي حكم عليهن بالاعدام فرحن يتهيأن لذلك اليوم كما تتهيأ العروس ليوم عرسها. ولعل هذه المواقف من تلك المناضلات ترعبهم وتجعلهم يقفون حيارى امام عظمة الاسلام وتربيته لابنائه فهم يستخفون بما يعتبره الظالم عقوبة لانهم يرون تلك الحياة الابدية الحالمة الخالدة التي تنتظرهم بعد ان ينزع عنهم لباس الدنيا البالي.

اصبح اليوم الثاني كان بانتظاري خبر مهم وهو ان احضر في محكمة الثورة، كان الشخص الموكول بحراستي يقول لي لا جرم لديك ستخرجين بعد دفع الغرامة، وحين وصلت الى هناك رأيت الشعب المضطهد في انتظاري فهناك الام، الزوجة، الاخت، الشابة، المسنة، كل هؤلاء جاءوا ليحاكموا بتهمة التخريب او التحزب او الانقلاب والاطاحة بنظام الظلم والزندقة كانت هناك مجموعات شملت المرأة، والرجل،، وكثير حق عليه ان يحاكم بتهم الفساد جاء الى محكمة العدل والانصاف لتنصفه في هذا الامر. الكل مربوطون بسلاسل جنبا الى جنب كما يفعل بالقتلة والمجرمين والتوهين ينهال عليهم والتجريح والكلام السخيف الواهي.

سألني القاضي هل انا بريئة ام مذنبة.

نعم انا بريئة فما لي ذنب مطلقا قال لماذا لم تكن لديك نية بالزواج من رجل بعثيك؟.

وهل لديك محامي؟

بالطبع لا ليس لدي محامي هل لي زائر يسأل عني فضلا عن محامي يدافع عني؟

فقال لقد جئنا لك بمحامي،

وفعلا جاء من قالوا انه المدافع عنا فاذا به يصدر الحكم المسبق علينا ويتهمنا بافظع الاتهامات، ويطالب الحاكم باصدار اقسى العقوبات بحقنا وقد نسي ذمته وامانته ومهنته فهو ينطق على لسان اسياده ويدعي علينا انه من يدافع عنا وتلك قضية يسخر منها الجنين في بطن امه.

صدر الحكم على هذه المخربة التي هي انا ٢٥ سنة رحمة من العدالة وذلك بسبب الحمل. فيجب ان اشكر السيد الرئيس وقضاته المحترمين.

حديقة الرياحين

اعداد: عواطف الخزاعي

شرار امتي

عن النبي صلى الله عليه وآله: (يا أبا ذر سيكون أُناس من امتي يولدون في النعيم، ويغذون به، همهم الوان الطعام والشراب ويمدحون بالقول، اولئك شرار امتي.

يا اباذر: سياتى من بعدي اقوام يأكلون طيبات الطعام والوانها يبنون الدور، ويشيدون القصور، ويزخرفون المساجد، ليست همهم الا الدنيا، عاكفون عليها معتمدون فيها، شرفهم الدرهم والدنانير، وهمّهم بطونهم اولئك هم شر الاشرار..).

فليبدأ بنفسه

عن علي عليه السلام:

(طوبي لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، ومن بدا بعيوب الناس فليبدأ بنفسه).

(من نظر بعيوب نفسه اشتغل عن عيب غيره).

(كفي بالمرء جهلا ان يجهل عيوب نفسه ويطعن على الناس بما لا يستطيع التحول عنه).

العز والكرامة والشرف

قال الصادق عليه السلام: (من برئ من ثلاثة نال ثلاثة: من برئ من الشر نال العز ومن برئ من الكبر نال الكرامة. ومن برئ البخل نال الشرف).

(ثلاثة مكسبة للبغضاء النفاق، الظلم، العجب).

(وثلاثة تزري بالمرء الحسد، والنميمة، والطيش).

ثلاثة لا تعرف الا في ثلاث مواطن: (لا يعرف الحليم الا عند الغضب، والا الشجاع الاعند الحرب، ولا اخ الا عند الحاجة).

حديث قدسي:

(انما اقبل الصلاة ممن يتواضع لعظمتي، ويكف نفسه عن الشهوات من اجلي، ويقطع نهاره بذكري، ولا يتعظم على خلقي، ويطعم الجائع، ويكسو العاري، ويرحم المصاب، ويؤوي الغريب، فذلك يشرق نوره مثل الشمس، اجعل له في الظلمة نور، وفي الجهالة حلما، اكلاه بعزتي ،واستحفظه ملائكتي، ويدعوني فالبي، ويسالني فاعطيه، فمثل ذلك العبد عندي كمثل جنات الفردوس لاتسقط اثمارها ولا تتغير عن حالها).

الدنيا والآخرة ضرتان

عن امير المؤمنين علي عليه السلام: (ان الدنيا والاخرة عدوان متفاوتان، وسبيلان مختلفان، فمن احب الدنيا وتولاها ابغض الاخرة وعاداها، وهما بمنزلة المشرق والمغرب، وماش بينهما كلما قرب من واحد بُعد عن الآخر وهما بعد ضرتان).



من طلب العلا سهر الليالي

لعل في تجربة ابن سينا في طلب العلم والحصول على الثقافة الانسانية في شتى مجالاتها _ درساً وعبرة للذين يريدون الوصول الى المستطاع من درجات الكمال في رحاب المعرفة من خلال الجد والصبر والمثابرة وتحمل العناء والمتاعب، لنسمع اليه يتحدث عن تجربته النادرة حيث يقول: (عندما انتقل ابي بعائلته الى بخارا جعلني منذ صغري تلميذاً في القرآن والادب عند احد المعلمين، ولم اكمل العاشرة حتى حفظت القرآن وتعلمت الكثير من المعارف الادبية وكنت مثار اعجاب الناس، ووجهني ابي بعد ذلك الى تعلم الحساب والهندسة عند بائع خضروات يتقن الرياضيات وقد حصلت على مرادي في هذا الجانب...

وشرعت في طلب علوم الفقه عند اسماعيل الزاهد وهو من اهل العرفان والسلوك، وقد عملني مبادئ الفقه والمنطق.

وعندما جاء ابوعبدالله الناتلي الى بخارى وكان استاذاً في الفلسفة منحه ابي منزلاً في جواره ودعاني الى دراسة الحكمة عنده، وبدأت بدرس (الكليات الخمس) واخذت اطرح الاشكالات على المطالب التي يشرحها، وتعلمت عنده ظواهر المنطق، واخذت انشغل لوحدي في توسعة المعارف في هذا الصعيد (المنطق) وبدأت بمطالعة كتاب اقليدس (مهندس يوناني في القرن الثالث قبل الميلاد) واخذت احل معضلاته بنفسي ما عدا بعضها الذي احتجت فيه الى تعليم الناتلي، وقد درست عنده كتاب المجسطي (في علم النجوم) وعندما فرغت من مقدماته ووصلت الى الاشكال الهندسية طلب مني الناتلي ان اقرأها بنفسي واذا صعب على فهم مورد اعرضه عليه ليحل لي معضلاته...

و عندما انتقل الناتلي من بخارى بقيت اعتمد على نفسي في مطالعة كتب الطبيعيات والالهيات، واخذت ابواب العلوم تفتح امامي،



واخذت اطالع علوم الطب التي لم اجدها عسيرة علي واصبحت فيها ذا باع حتى بدأت اعالج الناس وعلمتني التجارب العلاجية طرقاً كثيرة في المعالجة، وكان عمري في ذلك الحين ستة عشر عاماً، وبذلت سنة ونصفاً من عمري في مراجعة علوم المنطق والفلسفة والمعارف الاخرى بجدية كاملة.

كنت اقضي الليل والنهار في المطالعة وكنت اكتب تصوراتي وملاحظاتي وما يخطرفي ذهني حول المطالب التي اطالعها، وعندما يتعسر علي فهم مطلب منها اذهب الى المسجد الجامع واتضرع لله بالصلاة والدعاء ليلهمني بلطفه فهم ذلك المورد المشكل وارجع ليلاً الى المنزل لأواصل الانشغال بالمطالعة والكتابة متحدياً دواعي الضعف والنوم بالمقاومة، وكنت ارى في المنام حلول اكثر الموارد المعضلة التي يستعصي عليّ فهمها، ومازال هذا دأبي حتى استطعت ان احيط بكل فروع العلوم والمعارف البشرية، وكان ابتداء جهدي التعليمي هو مع المنطق والطبيعيات ثم الرياضيات ثم توجهت الى الالهيات، واخذت اطالع كتاب (ما وراء الطبيعة) لارسطو ولم افهم منه اي شيئ رغم قراءتي له ٤٠ مرة حتى انني حفظت عباراته عن ظهر قلب دون ان تفتح علي ابواب مقاصدها، وقد حصل لي اليأس من الوصول الى فهم هذا الكتاب الى ان جاء يوم كنت فيه في السوق وجاء دلال يعرض كتاباً علي ولم ارغب بشرائه لعدم احساسي بجدواه ولكنني في آخر الامر اشتريته وعندما تصفحته وجدته لابي نصر الفارابي وتحت عنوان (مقاصد ما وراء الطبيعة) ووجدت فيه حلول كل معضلات ذلك الكتاب الذي دوخني، وشكرت الله على هذا اللطف وتصدقت على الفقراء في اليوم التالي اظهاراً للشكرعلى هذه المنحة الالهية.

عندما بلغت سن الثامنة عشر كنت قد اكملت الالمام بالعلوم المختلفة وكانت حافظتي قوية جداً في هذا العمر، وبعد كبر سني اخذت تلك المعارف تنضج وتتكامل حتى وصلت الى ما هي عليه.



عجائب التكوين

معلومات عجيبة عن الفيل

اعداد: زهراء حسين

عمر الفيل: الفيل من اطول اعمار الحيوانات.

يعمر ١٥٠ عاما وعن ارسطوا ٤٠٠ عاما، او الف سنة.

- يصبح شابا في الستين. فتكون طفولته سن الثلاثين ومراهقته سن الاربعين.

- يحب السباحة ويجيدها واذا سبح اخرج خرطومه ليتنفس.

- يتكلم من خلال خرطومه، وله



صوت ضئيل كصوت الطفل، وهذا من اشد عيوبه.

- سليم الطبع مؤانس وفيّ لصاحبه.

- عدو للحية اذا رأى الافعى سحقها بقدمه حتى تموت.

- يحمل خرطومه الف رطل من الماء.

- ويجر حمل ستة افراس، يحمل على ظهره ثلاثة ارطال الى اربعة.

- يسير في اليوم مائة ميل.

- كبده أربعة أضعاف كبد الثور.

- يأكل في اليوم ٧٠ كيلو من العلف وورق الشجر ويشرب ٢٠٠ ليتر ماء.

افيال أفريقيا تنام وهي واقفة.

- مدة الحمل ٤٨ شهراً (عامان).

- لا تلد انثاه الا مرة واحدة في عشرين سنة وهي أبطأ ولادة في الحيوان.

- تخرج صغارها وهي نابتة الأسنان.

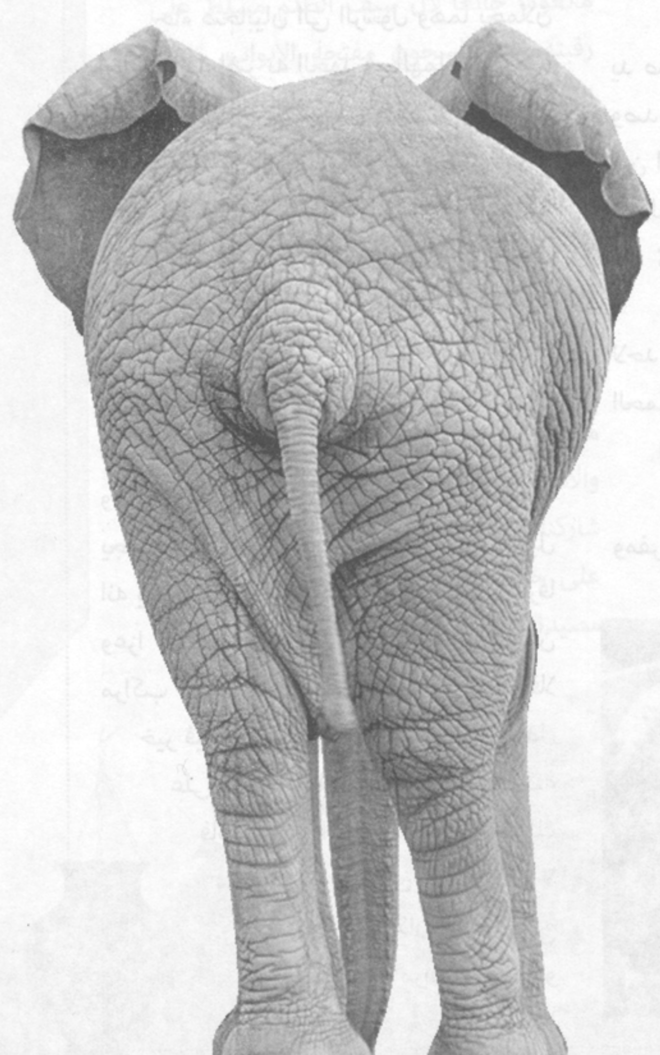
- يولد ووزنه ١٠٠ كيل او اكثر وقامته متر.

- لا يمس الذكر انثاه بعد ولادتها الا بعد مضي مدة الرضاع. وهذا من العجب العجاب في توقيت زمن الحمل.

- تلد في الماء والذكر يقوم بحراستها.

- يحافظ على صاحبه في الحرب ولا يعدو به فيقتله. وفاء مدهش

- اذا احس بحتفه ودنو اجله ذهب الى مقابر الفيلة حتى يموت او يذهب الى ينبوع الماء لتأكله السباع الجائعة. لايريد ان يتعفن في العراء، واذا لم يدفن يحاول ان يكون طعاما لجائع.





اعداد: زهراء القزاز

الحضارة الاسلامية

يقول (ب اسكوت): ان الحضارة الحديثة مدينة بالكثير للاسلام الذي حرر العقل البشري من عقال الوهم والخرافة، لقد بهرت الحضارة الاسلامية اوربا في القرون الوسطى).

اعبد منه

جاء صحابيان الى الرسول وهما يحملان اخا لهما قد اضر به الجهد فسألهما النبي(ص) عنه، فقالا انه لا ينتهي من صلاة الا الى صلاة ولا يخلص من صيام الا الى صيام حتى ادركه الجهد ما ترى؟ فسأل (ص): فمن يرعي ابله ويسعى في ولده؟ فقالا نحن. فقال: انتما اعبد منه).

تفسير الرؤيا

الخيل: رؤية الخيل بين البيوت سيول وامطار اذا كانت بلا سروج وروية الخيل وعليها السروج بلا راكب يدل على النساء يجتمعن في عرس او مأتم، ومن رعى الخيل انه يسود في ولايته، ومن ركب فرسا نال شرفا وعزا وسلطانا لانه من مراكب الملوك ومن مراكب سليمان فان ركب فرسا بلا لجام فلا خير فيه في جميع وجوهه لان اللجام يدل على الورع في الدين والعصمة والمكنة فاذا ذهب اللجام منه ذهب ذلك من يده، ومن رأى فرسا مجهولا في داره فان كان عليه سرج دخلت اليه امرأة بنكاح او ضيافة وربما دلت مطية الانسان على نفسه، فان استقامت حسن حاله، وان جمعت او انفردت او شردت مرحت ولهت ولعبت، وربما دلت مطيته على الزمان وعلى الليل والنهار ومن ركب مهرا بلا سرج ولا لجام ركب هما وخوفا.

غرائب الزواج

اقدم شاب تايلندي يدعي (فيوج) طالبا يد صديقته وقد وافقت بشرط ان يتزوجها هي وصديقتها (نوكال) في يوم واحد لوجود معاهدة بين الصديقتين ان لا يفرقهما سوى الموت وقد تم الزواج حسب الاتفاق.

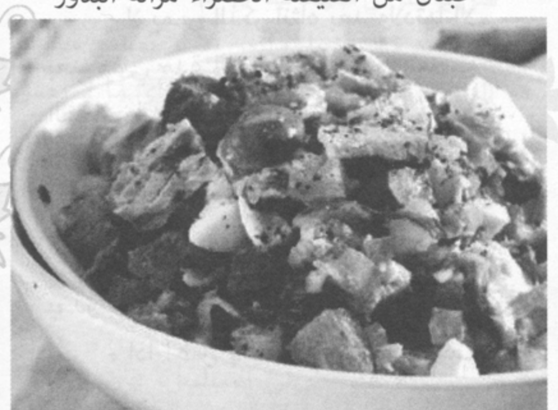
كابوس

رأي احد البخلاء في نومه انه اعطى درما لاحد الفقراء فاستيقظ من نومه وهو يصيح الحمد لله لقد كان كابوساً.

السلطة التونسية

حبتان من الفلفل الاحمر مزالة بذورها ومفرومتان فرما ناعما.

حبتان من الفليفلة الخضراء مزالة البذور



ومفرومتان فرما ناعما.

حبتان من الخيار مفرومتان فرما ناعما.

بصلة خضراء مفرومة ايضا.

حبتان من الطماطم مقشرتان ومفرومتان، ملح، بهار. ابيض، كوب من عصير الليمون الحامض، ملعقة زيت الزيتون.

اخلطي هذه المواد مع بعضها وقدميها مباشرة مع بقية الاطباق.

هذه الكمية تكفي لخمسة اشخاص.

لتسهيل الولادة

يؤخذ من الزعفران مقدار خمس ملاعق وتغلى على النار في ليتر ماء ثم يصفى وتشرب منه المرأة وهو فاتر قدر الاستطاعة، وكذلك يمكن الاستفادة من مسلوق الدجاج الحدث فانه نافع لتسهيل الولادة وشرب ماء البطيخ (الرقي) فهو نافع في عسر الولادة والكل الرطب.

للالم الحاصل بعد الولادة

يؤخذ من الحبة السوداء مائة غرام وتطحن طحنا ناعما، ويؤخذ من السمن البقري كوب من الشاي، ويؤخذ من عسل النحل الصافي مقدار كوب من الشاي ايضا ويخلط الجميع ويتناول منه ملعقة كبيرة ثلاث مرات باليوم ولمدة ثلاثة ايام فانه يوقف الالم الناتج عن النفاس.

حوار ذا معنى

قالت ورقة بيضاء ناصعة وهي تفتخر ببياضها ونصاعتها انها لم تلطخ بحبر ولم يلامسها مداد.

انا نقية طاهرة وسأبقي هكذا طاهرة الى الابد لن ادع احدا يمسني ولا اسمح لاحد بان يخط عليّ فقد خلقت بيضاء وسابقى بيضاء الى الممات.

سمعت المحابر ذلك الكلام فخافت من الاقتراب منها وسمعت الاقلام كلامها فتوجست من الدخول الى عرصتها، وهكذا ظلت نقية بيضاء الا انها فارغة.

العيب فينا

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا
نعيب زماننا والعيب فينا
ولو نطق الزمان لنا هجانا
وان الذئب يترك لحم ذئب
ويأكل بعضنا بعضا هوانا

سر السعادة

يقولون المستقبل من نصيب أصحاب الأسئلة الصعبة.. ولكن الإنسان كما يقول (فنس بوسنت) أصبح في هذا العالم مثل النملة التي تركب على ظهر الفيل، تتجه شرقا بينما هو يتجه غربا.. فيصبح من المستحيل أن تصل إلى ما تريد.. لماذا؟.. لأن عقل الإنسان الواعي يفكر بألفين فقط من الخلايا.. أما عقله الباطن فيفكر بأربعة ملايين خلية وهكذا يعيش الإنسان معركتين.. معركة مع نفسه ومع العالم المتغير المتوحش.. ولا يستطيع أن يصل إلي سر السعادة أبدا.

قواعد املائية

تسمي حروف الهجاء التالية بالاسماء التي بازائها:

أ: الالف اليابسة، الهمزة . ب: الباءُ ت : التاءُ ث : الثاءُ ج : الجيمُ ح : الحاءُ خ :الخاءُ د : الدال . ذ: الذال ر : الراء ز: الزاي. س:السين. ش:الشين. ص: الصاد. ض: الضاد ط :الطاءُ. ظ: الظاءُ. ع :العين. غ :لغين. ف:الفاءُ. ق: القاف. ك:الكاف. ل:اللام. م:الميم. ن : النون. ه : الهاءُ و:لواوى :الياءُ.

اذا اجتمع حرفان متماثلان أدغم الاول في الثاني و كتبا بصورة حرف واحد مثل: شدّ، فانه كان في الاصل شددً فأدْغِمَ الاول في الثاني و حُذف احدهما و عُوِّضَ عنه بشدة فوق الحرف.

و الحرف المشدد اذا كان مفتوحا او مضموما رُسِمَت الفتحة و الضمة فوق الشدة، مثل: شدَّ، و مَحَمَّد، في المفتوحة ويَهمُّ، و (غمٌّ) في المضمومة.

و اذا كان الحرف مكسوراً رسمت الكسرة تحت الشدة مثل: قسِّم، و مُقَسِّم.

الحاقّة، أو جاءت همزة بعد احدى حروف المد مثل: جاء و جيئ، و سواء

و تمدُّ احرف المد فيها حسب القواعد المقررة في علم التجويد، و يلتزم بهذا الرسم في رسم الخط القرآني.

الثانية:

اذا سبقت الهمزة الالف اللينة و كانتا في كلمة واحدة حُذفَ رسم الهمزة و وُضعَ فوق الالف مدة عوَضاً عن المحذوف مثل: مآخذ فإن اصله كاَن ما اخذَ.

١. الاف المفتوحةَ ما قبلها و تسمى الالف اللينة مثل الالف في آخر كلمة دعا و رمى و اصطفى، و مصطفى، و موسى و العصا و المصطفى و الالف في وسط الكلمة: مثل سمعان و الكلام و قال واستقام.

و تسمى: الالف اللينة الواردة في آخر الكلمة بالالف المقصورة.

٢. الواو المضمومة ما قبلها مثل الواو في كلمة: المسؤول و يقول

٣. الياء المكسورة ما قبلها مثل الياء في آخر كلمة يرمي و يستدعي و رامي.



من انسان الى شيطان

ما شبت حرب في الارض الا رجع الانسان الى غرائزه الوحشية التي كان قد فارقها فصار كالنمر لا يفكر الا بالانقضاض والبطش والتنكيل، وكالحية لاهم له الا ان ينفث السم.

والانسان كائن اذا ارتقى وسما فهو ينبوع رحمة وصلاح واخاء، اما اذا سَفل فهو بركان رزايا ومصائب واهوال، هو عندما يتجرد عن الانانية يذهل عن نفسه ولا يعود يبالي جوعا ولا عطشا ولا عريا ولا مشقة بل يصبح همه ان يفعل شيئا في سبيل اخيه الانسان.

فكم من عالم انقطع عن الدنيا كالزهاد يهتدي الى علاج لمرض من الامراض الفتاكة حينا يهتدي الى ضالته واحيانا يموت في تجاربه وامتحاناته قبل ان يهتدي الى شيئ، وكم من رحالة مغامر اقتحم المجاهيل معرضا حياته للخطر لعله يكتشف ارضا مأهولة بالبشر؟

على ان هذا الانسان الذي تنبثق منه هذه الكواكب هو ذاته الذي ينقلب على نفسه فيطفئ كواكب العلم ويجفف ينابيع التهذيب وذلك عندما يستيقظ فيه الوحش النائم او الغريزة الحيوانية العمياء، او انه يصب القذائف على مدينة عامرة فيتركها خرابا ويرجع ويباهي انه فتك ودمر او انه يسوق الى السجون مئات والوفا من الخلق الذين يخالفونه في الرأي والعقيدة والاطوار ولا يطرف له جفن، ولا يوبخه ضمير كأنما هو جزار وهم اغنام.

ان هذا النوع من الانسان له غرائز الوحش الضاري وهو كثير في هذه الأيام وهو أشبه بالحيوان كما عبر القرآن.

نرى الناس اليوم مثل الطبيعة عندما تشتد أعاصيرها، فكم من نهر كان يسقي الحقول قد طغا وفاض فذهب بتلك الحقول واكتسح ما فيها من أشجار.

لقد جمّل الانسان هذه الارض منذ سكناه فيها بما احدث من عمران، غير انه اليوم يهدم ما بني ويزيد على الهدم والتنكيل فهو اليوم شيطان لا انسان.

Al_Rayahin

Woman's Cultural Affairs Magazine



email: al_rayahin@yahoo.com